

الفصل الأول

الأساليب والمدارس الفنية في مجال الطباعة المسامية

الأساليب والمدارس الفنية في مجال الطباعة المسامية

- ❖ نبذة تاريخية عن الطباعة الفنية المسامية
- ❖ الأساليب والمدارس الفنية للطباعة المسامية
 - فن البوب آرت pop art
 - الفن التجميعي assemblage art
 - فن المينيمال minimalism
 - فن الجرافيتي graffiti
 - فن الشارع street art
- ❖ الخصائص الجمالية والتعبيرية للطبعات المسامية
- ❖ نماذج منتقاه لأعمال الطبعة الفنية المسامية

تمهيد الفصل الاول

يحتوى هذا الفصل من البحث على بعض الجوانب الفلسفية التي تحكى الهدف الذى من اجله نشأت الطباعة المسامية ومدى تأثيرها والمتغيرات التي أحدثتها على الصورة بشكل علم وعلى الصورة الفنية المطبوعة بشكل خاص كما عرض لتاريخ نشأة وتطور هذا الوسيط الابداعي وكذا اهم الاساليب والمدارس الفنية التي استخدمت الطباعة المسامية بعيدا عن الاغراض التجارية ثم جرى التأكيد على الخصائص الجمالية والتعبيرية التي تتميز بها الطباعة المسامية دون سواها من اساليب الطباعة الفنية .

نبذة عن تاريخ الطباعة المسامية

ظهرت فكرة الاستنسل لأول مرة بواسطة الذقوب العشوائية التي تخلفها الحشرات في أوراق النباتات التي كانت تاكل منها ، و تعتبر هذه الذقوب هي المنشأ التاريخي الحقيقي لفن الاستنسل ، فكأن الحشرات بهذه الطريقة تقترح على الانسان البدائي فكرة طباعة الاستنسل.^(١)

ومن المؤكد ان الانسان البدائي قبل ذلك الفكرة ، وطورها ، واستخدمها في تسجيل رؤيته البصرية من عناصر وكائنات ، على الاسطح المختلفة التي كان يستعملها ان ذاك.

ويرجح ان اول عمل من اعمال الاستنسل وجد في فترة العصر الحجري القديم الاعلى ، منذ حوالي ٤٠ الف سنة الى ١٠ الاف سنة قبل الميلاد ، حيث وجدت في ذلك الفترة المبكرة بعض الامثلة لاستنسل مصنوع من اوراق البامبو ، واخرى من اوراق الموز ، وامثلة على ذلك سكان جزر فيجي Fiji حيث استعملوا طريقتهم التقليدية في زخرفة ملابسهم ، عن طريق قطع بعض الذقوب في اوراق الخيزران والموز ، ثم يمرر الصبغ النباتي الملون من خلال هذه الثقوب ؛ لينتقل على اسطح من الورق او القماش.

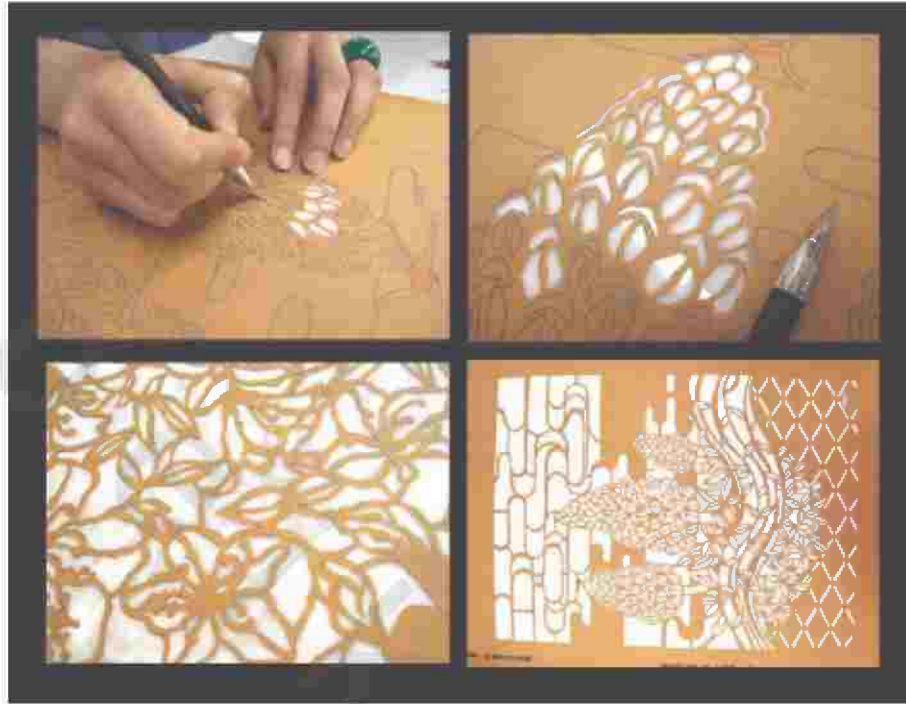
طباعة الاستنسل لها تاريخ طويل وقديم ، وقد وجدت اثار الاستنسل في كهوف لاسكو والتاميرا Altamira ، Laseaux على الحدود الفرنسية الاسبانية ، وكانت عبارة عن وحدات لاقتفاء اثر اليد ، حيث وضعت اليد على الجدران الصخرية ، ثم رش الاصباغ حول الخطوط العريضة لليد ، واستعمل البوص و المعظام المجوفين كادوات لتحويل الصبغ الى رزاز .
استخدم الصينيون الاستنسل في زخرفة الاقمشة ، وكان لهم تقاليدهم الخاصة في ذلك ، منها استخدام ورق التوت لعمل الاستاميا بعد تجميعه و لصقه معا ؛ ليصبح صفحة يمكن القطع فيها بسهولة.^(٢)

في اليابان استعمل الاستنسل كشكل من اشكال الفن التقليدي لاكثر من ١٠٠٠ عام ، حيث كان ورق الاستنسل يصنع من الياق خيوط الحرير والشعر الادمي silk and human hair ، ويتم القطع فيه بشفرة حادة ، والحرفي الماهر كان يستطيع ان يقطع عدة اوراق في وقت واحد لضمان تطابق الانماط في كل منهم .
شكل (١)

ومن المرجح ان المصريين القدماء كانوا يستعملون بالاستنسل في عمل مخطط يحمل الخطوط العريضة للصورة ، من الاشكال والوحدات الزخرفية الهيروغليفية ؛ ليكمل الرسامون بعد ذلك باقى التفاصيل التي يصعب عملها بالاستنسل ، كما يعتقد ان الاغريق ، والرومان ، استخدموا الاستنسل لعمل خطوط استرشادية تساعد في صناعة القديساء .

(١) محمود يسرى احمد : تكنولوجيا الطباعة بالشبكات الحريرية القاهرة ١٩٨٣ ص ٧

(٢) Ross john Romano, Clare Ross, time: the complete printmaker - the free press, new york - 1990



شكل (١)

اسلوب صناعة الاسنسل اليابانية

وهناك إشارة الى ان الرومان استخدموها في طبع الحروف ، ولعمل توجيهات لعمامة الناس ، في مدرج الكولسيوم coliseum الخاص بالمباريات الرياضية ، التي اشتهر بها الرومان ، وظلت الاسنسل تستخدم حتى ظهور المسيحية ، حيث تم استخدامها من قبل المبشرين بالديانة المسيحية ، كوسيلة سهلة لطبع العديد من الصور والتعاليم الدينية ، ولتعليم الاطفال الحروف الابجدية ، وذلك باعطائهم تلك الحروف مفرغة على الورق المقوى ويقوم الاطفال بطباعتها .^(١)

ومن المؤكد ان ثيودوريك Theodoric (٤٧٥ – ٥٢٦ م) ملك القوط الشرقيين استخدم اسنسل من رقائق الذهب لتوقيع اسمه على الوثائق الرسمية.

مع ظهور صناعة الورق ١٠٥ م تحول اليابانيون الى قطع الاسنسل في الورق المصنع والمعروف باسم الواشي washi ، واستخدموا مواد خاصة لدهان الورق كي يصبح اكثر تحملا لعملية النسخ ومقاومة افضل للصبغات والتلوين ، واستخدموها في صنع صور ليودا ولزخرفة الاقمشة^(٢)

^(١) Henning, Roni: Screenprinting: Water-Based Techniques, Watson-Guptill Publications, New York, 1984, p.12.

^(٢) http://textilecollection.wisc.edu/exhibitions_pages/pixels_and_textiles_exhibition/D.T.J.118.html

وينسب الى اليابانيين ابتكار المعالجات الخاصة باستخدام الشعر الادمى ، ثم خيوط الحرير؛ لربط الجسور والاشكال الدخلية المتطايرة ، يعمل ما يسمى بالوصلات والاربطة ؛ لانتاج انماط اكثر دقة وهى تسمح بأن تبقى الاجزاء المعزولة من الاستنسل عالقة بالقالب الرئيسى عند تطبيق الاصباغ على الاستنسل ، وقد تم انجاز أرقى وأعقد التفاصيل خلال هذه الفترة ، وهذه الطريقة عرفت بأسم كاتاجامى katagami وتعتبر هى بداية لما يعرف بأسم silk-screening ⁽¹⁾ شكل (2)



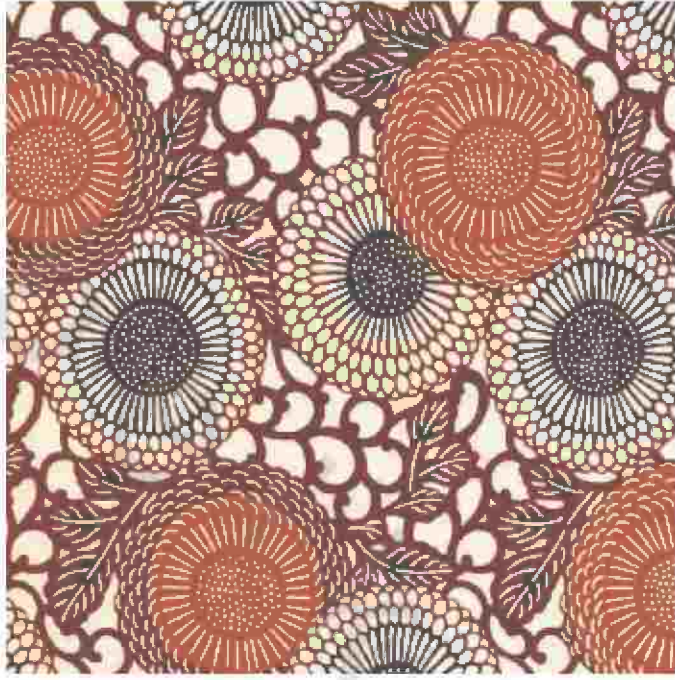
شكل (2)

تفصيلية مكبرة تظهر استخدام طبقتين من الاستنسل بينهما خيوط الحرير للتدعيم

كما استخدم اليابانيون طريقة للصباغة باستخدام عجينة الارز والطحين ؛ للنفذ عبر الاستنسل ، وتعرف هذه الطريقة باسم كاتازومى katazome ، وهى تتألف من عجينة نشوية يتم دفعها من خلال الاستنسل باستخدام فرشاه أو لاداه ، مثل سكين خلط الالوان ، واطفاة الأصباغ بواسطة الرسم باليد أو الغمر ، بحيث لا تتمكن الاصباغ من النفذ خلال طبقة العجينة النشوية ، وتكرر العملية على سطح القماش باكمله ؛ لانتاج انماط متكررة ، ولقد كانت هذه العملية مضمّنة وتستغرق وقتا لكن جمال التصميم للكمونودو المنفذ باستخدام أسلوبى كاتاجامى katagami وكاتازومى katazome واضح حتى اليوم . شكل (3)

استخدم الاستنسل فى فرنسا عام ١٨٧٠ م لطباعة الاقمشة ، اما فى انجلترا فقد استعمل الاستنسل لزخرفة ورق الحوائط المعلق على الجدران wall paper ، الذى ابتكره جان بابليون jean papillon وشاع استعماله فى ذلك الوقت حيث استخدم ورق مشبع بالزيت ، ولقد ظل الاوروبيون يستعملون الاربطة للمساك بالاجزاء المكونة للاستنسل مع بعضها البعض ، ونتيجة لذلك كان من الصعب عليهم ابتكار تصميمات معقدة.

⁽¹⁾ Schwalbach, Mathilda V. And Schwalbach James. A: Silk Screen Printing for Artists and Craftsman, Dover Publications, Inc. New York, 1980. PP 10-11



شكل (٣)

بعض الزخارف المأخوذة باستخدام الاستنسل الياباني (كاتازومي)

خلال السنوات الأولى من القرن العشرين ، في عام ١٩٠٧ قام صامويل سيمون Samuel Simon من مقاطعة مانشستر بإنجلترا بإبتكار طريقة أدت إلى حدوث مفهوم ثوري جديد تماماً في مجال طباعة الاستنسل ، وسميت هذه الطريقة باسم الاستنسل الخالي من الأربطة ، فلقد استخدم صامويل سيمون قطعة من القماش الحريري الخشن للإمسك بقطع الاستنسل في موضعها من التصميم ، واستخدم فرشاة خشنة لتوزيع الأصباغ

ويفضل قطعة القماش الحريرية ذلك التي استخدمت كدعامة امكن قطع الاستنسل للتصميمات بالغة التعقيد ، ثم لصق تلك القطع على القماش الحريري باستخدام نوع ملائم من الغراء.⁽¹⁾

لم تكن هذه الطريقة وحتى اندلاع الحرب العالمية الاولى تعتبر طريقة صناعية هامة ، ثم بدأت بعد ذلك تنتشر شيئا فشيئا كطريقة مثالية سريعة عالية الجودة للإنتاج الطباعي قصير المدى ، خاصة للعلامات والصور التوضيحية ، غير ان التطور في علم التصوير الميكانيكي ، وظهور الاستنسل الفوتوغرافي ، جعل ذلك الطريقة الطباعية تستخدم تقريبا لاية تطبيق يمكن تخيله .

وحيث تطورت تلك الطريقة تعددت مسمياتها ففي البداية سميت استنسل stencil ، ثم بعد استخدام الأفسجة الحريرية المشدودة على اطار من الخشب ، كدعائم للصق القطع المكونة للاستنسل عليها ، تغير اسمها ليصبح الطباعة بالشبكة الحريرية silk screen printing ، ثم ظهر مصطلح الميتوجراف mitography بواسطة البرت كوزلوف Albert Kosloff ، على اساس ان الدعامة التي تثبت عليها اجزاء الاستنسل لم تعد حريرا طبيعيا فقط ، بل اصبحت مصنوعة من مواد اخرى مثل البولي اميد (النايلون) ، والبولي سدر ، والصوف الزجاجي ، ومن السلوك المعدنية ... الخ ومصطلح ميتوجراف مأخوذ من اليونانية القديمة وهو مكون من شقين mito وتعني خيوط او الياف ، و graphy وتعني كتابة او رسم ، فيصبح مصطلح ميتوجرافي يعني الرسم او الكتابة بالالياف ، ولقد ارتأى البرت كوزلوف Albert Kosloff ان مصطلح ميتوجرافي اعم واشمل ؛ لانه يشير الى أن الدعامة الحاملة للاستنسل ليست حريرا فقط مازالما يوحى بذلك مصطلح سيلك سكرين.

من التطورات الهامة على طريقة الطباعة بالشبكات الحريرية ، تلك التي اضافها جون بيلز ورت John Plisworth من مدينة سان فرانسيسكو ، والتي سميت بطريقة (الاداء الانتقائي) selectasine ، وتتلخص في امكانية طباعة تصميم متعدد الالوان باستخدام شبكة طباعية واحدة (قالب واحد) ، حيث تطبع في البداية المساحات الكبيرة التي تمثل الخلفية ، ثم غلق بعض مناطق من التصميم باستخدام مادة مناسبة لذلك مثل الغراء ، ويطبع اللون الثاني فوق الاول ، وتغلق مناطق اخرى ويطبع اللون الثالث ، وتستمر هذه العملية الى ان يتم طباعة التصميم الملون بأكمله.⁽²⁾

في عام ١٩٢٩ قام الطباع (لويس . ف . دي لوتريملون) Lowis f .d,autremont من دايون اوهايو Dayton Ohio ، بتطوير عمليات التفريغ بالاستعانة بالادوات القاطعة الحادة a knife-cut وذلك بانذكار رقائق جيلاتينية يسهل قطعها بالادوات الحادة لاستخدامها في الحجب ، وقد عرفت باسم البروفيلم Pro-film والبروفيلم مكون من ثلاث طبقات ، الاولى هي دعامة من البلاستيك ، والثانية وهي طبقة البروفيلم الجيلاتينية ، والثالثة وهي طبقة واقية تنزع عند الاستخدام ، حيث يشف التصميم على البروفيلم ويحز بالادوات

⁽¹⁾ Biegekisen, J.I: The complete book of Silk Screen Printing production, Dover Publications, Inc. New York, 1963, P. 2.

⁽²⁾ Schwalbach, Mathilda V. And Schwalbach James. A: op. Cit.p.12

المناسبة ، ثم يتم التخلص من الأجزاء المعبرة عن اللون الطباعي ، وتبلى وتنقل إلى الحرير عن طريق المكواه وهذه الطريقة اكتسبت الطباعة المسامية كفاءة عالية من حيث الدقة في التحديد.

ابنكر جوزيف يولانو Joseph ulano من نيويورك نوع آخر من الرقائق الجالينينية المستخدمة في عمليات الحجب وهي الفايو فيلم Nu-film ، وكانت أكثر سهولة في عملية القطع إلى جانب التصاقها التام مع النسيج المسامي ، فضلا عن إنتاج الخطوط الحادة بسهولة ويسر ، وهذا يعني طباعة ذات جودة عالية وتفصيل أكثر دقة⁽¹⁾

وعموما الطباعة المسامية كانت مستخدمة على نطاق واسع قبل القرن العشرين ، وكانت تستخدم غالبا في الجوانب التجارية ؛ بسبب تنوعها في الطباعة على مختلف الخامات ، ولمرونتها ، وقلة تكاليفها .

وأن كل هذه التطورات إلى طرأت على الشاشة الطباعية ، وعلى أساليب العمل بها ، أدت في النهاية إلى خروج هذا الوسيط من قيد الغايات التجارية المحدودة إلى رحابة الإبداع والفن ، وأن هذا التغيير كان مرحبا به في عالم الفن ؛ لأنه - دون شك - كان له تأثيره في الخصائص الجمالية والتعبيرية للصورة بصفة عامة ، وللصورة المطبوعة على وجه الخصوص.

على الرغم من التطور المتلاحق والسريع للطباعة المسامية كطريقة للإنتاج الكمي ، إلا أن الإزمة الاقتصادية الكبرى عام ١٩٣٠ حيث طلب من WPA (work progress administration) بمدينة نيويورك لأخذ موافقة لعمل مشروع باستخدام الطباعة الحريرية silk screen و تبعها لانتوني فيلونز Anthony velonis الذي أطلق لفظ سيرجراف serigraphy إضافة إلى الفاعل الفن التشكيلي fine arts و لعب دورا هاما حوالى عام ١٩٣٥ كي تحظى عملية الطباعة بالشاشة الحريرية بقبول مجتمعي ، كعمل فني ، أو كوسيط للتعبير الفني ، وليس كعمل تجاري.⁽²⁾

ثم استخدم كارل زيغروسر Carl Zigrosser أمين متحف فيلاديفيا للفنون الجميلة curator of the Philadelphia Museum ، مصطلح سيرجراف "Serigraph" للتفريق بين استخدام طباعة السيلك سكرين في الأغراض التجارية ، وبين الاستخدام الإبداعي لها ، على اعتبار أن هذا المصطلح مشتق من مقطعين هما سيرى "seri" ومعناه الحرير باللاتينية ، والكلمة اليونانية جرافوز "graphos" ومعناها كتابة

في ١٩٤٠ أُنشئت جمعية السيرجراف الوطنية "The National Serigraph Society" ، والتي تشكلت من عدد من الفنانين الذين عرضت أعمالهم السيرجرافية في جميع أنحاء العالم ، وهذه الجمعية عملت على إظهار الإمكانيات الجمالية والتعبيرية لهذا الوسيط .

(١) <http://universaldomainexchange.com/whoswho/joseph-ulano/> (٢٠١٤-١-١)

(٢) Biegeleisen and cohn; op.cit, pp. 13 F

بحلول عام ١٩٥٠ كان هناك العديد من الفنانين يستخدمون أسلوب الطباعة المسامية بخلاف انتوني فولونيز Anthony Velonis منهم هاري استرنبرج Harry Sternberg شكل (٤) وهو فنان أمريكي اعتمد في أسلوبه على امكانيات الشبكات الطباعية مستخدماً أسلوب الاداء الانتقائي selectasine في رسم الطبيعة الخاصة ، من خلال رسم الصورة المطبوعة عنها في مخيلته ، والممزوجة بتصوره العام عن الاشكال ، كما استخدم الالوان الصريحة للتعبير عن الموضوع ، وجوى ماكوى Guy Maccoy (١٩٠٤ - ١٩٨١) شكل (٥) هو فنان أمريكي ، اعتمد في أسلوبه على رسم الاشياء المجردة باستخدام وسيط الطباعة المسامية ، من خلال أسلوب القطع اليدوي في الورق الشفاف ، فبدت حدود صورته والوانه حادة وواضحة المعالم ، وهيمان ورسيجار Hyman Worsager ، واليزابيث لولز Elizabeth Olds (١٨٩٦ - ١٩٩١) شكل (٦) وهي فنانة أمريكية ركزت في أسلوبها على رسم الموضوع الذي يعبر عن معنى ما ، مستخدمة وسيط الطباعة المسامية واسلوب الاداء الانتقائي selectasine ؛ للوصول بصورتها الى الشكل النهائي ، واسلوبها يشبه الى حد كبير أسلوب طباعة القوالب الخشبية ، ولوريس بونز Loris Buncie ، ومرفين جول Mervin Jules ، ولادوارد لندن Edward London (١٩١١ - ١٩٨٤) شكل (٧) هو فنان أمريكي اعتمد في أسلوبه على رسم الاشياء المجردة من خلال استخدام وسيط الطباعة المسامية ، واسلوب البروفيلم ؛ لانتاج الاستنسل الشبكي وطباعة الالوان فوق بعضها ، والصريحة ، والمحددة ، والواضحة ، وروث جيكو Ruth Gikow (١٩١٥ - ١٩٨٢) شكل (٨) وهي فنانة روسية أمريكية اعتمدت في أسلوبها على استخدام امكانيات الشبكات الطباعية المسامية في التعبير عن التراكيب اللونية ، التي تشكل غالباً صورة خيالية من العالم الاسطوري ، من خلال استخدام أسلوب العزل بالغراء ، وطباعة اكثر من قالب طباعي متراكب للتعبير عن موضوعها ، وبين شاهان Ben Shahn (١٨٩٨ - ١٩٦٩) شكل (٩) هو فنان أمريكي ، له أسلوبه المميز في استخدام الشبكات الطباعية المسامية للتعبير عن موضوعاته ، التي هي عبارة عن اشكال مستوحاة من عالم السوبر ماركت ، والتي هي غالباً تشبه اشكالا ادمية ، واعتمد على أسلوب التنعيم اللوني ، الناتج من استخدامه أسلوب الدلوين اليدوي على المطبوعات ، وفي وقت لاحق الفنان مارسيل دو شامب Marcel Duchamp (١٨٨٧ - ١٩٦٨) ، الذي اضاف بعداً اخر لجماليات هذا الوسيط ، وكان ذلك في عام ١٩٦٠ .

غير ان فنان مثل رون كيتاج Ron Kitaj ، صنع مع ادواردو بالوزي Eduardo Paolozzi (١٩٢٤ - ٢٠٠٥) ، بالتعاون مع الطباع الانجليزي المشهور كريستوفر براتر Christopher Prater اعمالاً طباعية بهذا الأسلوب وجدت قبولا واسعا لدى الجمهور.

عدد من الفنانين مثل اندي وارهول Andy Warhol (١٩٢٨ - ١٩٨٧) ، وجاسپر جونز Jasper Johns (١٩٣٠ -) ، وروي ليتشنتستين Roy Lichtenstein (١٩٢٣ - ١٩٩٧) ، استخدموا الطباعة المسامية - ايضاً - في التعبير عن الصور بشكل مختلف ، اعطى تميزاً لفن البوب Pop art ، ولثقافة الامريكية ، وللتحول الذي طرأ على شكل الصورة في فترة الستينيات.^(١)

بعض الفنانين مثل روبرت روشنبرج Robert Rauschenberg (١٩٢٥ - ٢٠٠٨) ، وجيمس روزنكويست James Rosenquist (١٩٣٣ -) ، وبرايس ماردن Brice Marden ، وجوئلسون Joe Tilson (١٩٢٨ -) ، اعتمدوا طرقا مختلفة في التجريب ، من خلال وسيط الشاشة الحربية الطباعية ؛ لاطهار الامكانات الخلاقة لهذا الوسيط ، وذلك من خلال مزجه مع تقنيات اخرى مثل الكولاج ، والرسم ، ووسائل الطباعة الاخرى.



شكل (٤)

اسم الفنان / هاري سترنبرج Harry Sternberg (١٩٠٤ - ٢٠٠١) ١١١
 اسم العمل / بورتريه داود بورليوك
 التقنية / طباعة بالشاشة الحريرية
 الأبعاد / ١٢ × ١٣,٥ بوصة
 التاريخ / ١٩٤٤



شكل (٥)

اسم الفنان / جوي ماكوي Guy MacCoy (١٩٠٤ - ١٩٨١) ١٢١
 اسم العمل / قصائص ورقية "Leaf Patterns" التقنية / طباعة سيرجرافية ملونة
 أبعاد العمل / حوالي ٧ × ٩ بوصة
 السنة / ١٩٦٤

(١) http://www.liveauctioneers.com/item/11062770_harry-sternberg-silk-screen (٢٠١٤-١-١)

(٢) http://www.liveauctioneers.com/item/16225972_guy-macoy-serigraph (٢٠١٤-١-١)



شكل (٦)

اسم الفنانة / إليزابيث اولدز Elizabeth Olds (١٨٩٦ – ١٩٩١)
 اسم العمل / فرقة هارلم الموسيقية Harlem Musicians
 التقنية / طباعة سيرجرافية ملونة
 الأبعاد / (28.9 x 47) سم
 السنة / ١٩٣٧

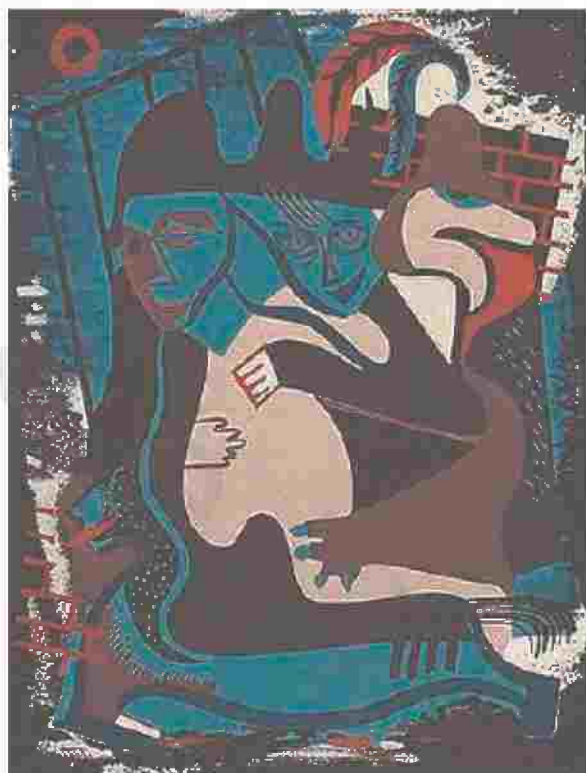


شكل (٧)

اسم الفنان / إدوارد لندن Edward Landon (١٩١١ – ١٩٨٤)
 اسم العمل / نماذج من الأبيض Forms in White
 التقنية / طباعة سيرجرافية ملونة
 الأبعاد / (28.6 x 37.5) سم
 السنة / ١٩٥٠

^(١) <http://i12benl.tumblr.com/post/64183773/elizabeth-olds-dec-10-1896-1991-harlem> (٢٠١٤-١-١)

^(٢) <http://i12benl.tumblr.com/page/1453> (٢٠١٤-١-١)



شكل (٨)

اسم الفنانة / روث جيكو
Ruth Gikow (١٩١٥ - ١٩٨٢)
اسم العمل / عقلي نابليون وجوزيف الثاني
Psychosis—Two Napoleons and a Josephine
التقنية / طباعة سيرجرافية ملونة
الابعاد / (33.6 x 25.4) سم



شكل (٩)

اسم الفنان / بن شاهان Ben Shahn (١٨٩٨ - ١٩٦٩)
اسم العمل / سوبر ماركت Supermarket
التقنية / طباعة سيرجرافية ملونة hand-colored serigraph
الابعاد / ٣٩,٢٥ x ٢٦,٥
السنة / ١٩٥٧

(١) <http://i12ben.tumblr.com/page/1526> (٢٠١٤-١-١)

(٢) <http://www.mutualart.com/Artwork/SUPERMARKET/4D51FC4E0AB81FE7CD> (٢٠١٤-١-١)

الاساليب والمدارس الفنية في مجال الطباعة المسامية

مما لا شك فيه ، ان الطباعة المسامية لها خصائصها العامة ، التي تميزها عن غيرها من طرق التعبير الفني ، و الجمالي ، لانها دون غيرها من طرق الطباعة لا تتطلب من الفنان ان ينقلها عن تصميم معكوس ، وهذا يجعل باستطاعة الفنان الممارس لها ، التدخل بالتعديل المباشر سواءا على سطح الشاشة الطباعية (السطح الطباعي) ، او في جميع المراحل اللازمة لانتاج الصورة ، ويكون هذا التدخل بالحذف او الاضافة ، وفق ما هو متاح للفنان من خامات ومواد ، وهذا يؤثر بشكل ما في الصورة النهائية على السطح المطبوع (المستقبل) ، ويكون مميذا لاسلوب هذا الفنان ، ويجعل هناك اختلافا ظاهرا بين اسلوب فنان واخر ، وان هذا الاختلاف محمودا ومرحبا به في عالم الفن ، لذا ان الفنان دائما يبحث عن الخصوصى والتميز ، كما ان هذه الطريقة تمنح الفنان الفرصة لتوظيف معظم ، او جميع الخامات ، والادوات ، والمعدات الجديدة ، التي لم تكن معهودة من قبل ، او على الاقل يستخدم هذه الخامات والادوات بطريقة مختلفة عما سبقه ، مما يؤدي الى تنوعا ظاهرا ، في الاساليب ، و الى كسر حدود التخصص النوعي في هذا المجال ، كما يؤدي الى ظهور اساليب وطرق خاصة جديدة بصفة مستمرة ، طالما وجد التجدد في العلوم والحياة.

ولعل من اشهر المدارس الفنية التي استخدمت الامكانات العظيمة للشاشة الطباعية واطهروا جمالياتها وامكاناتها المطلقة في التعبير عن الصورة ، هي مدرسة البوب اوت ، وفن المينيمل ، و الفن التجميعي ، وفن الجرافيتي ، وفن الشارع ، بما فيهم من اساليب مختلفة تتفاوت من فنان الى اخر.

وحيث لا يمكن لبحث ما في مجال الاستخدام الجمالي للطباعة المسامية ، ان يمر دون التوقف ، والنظر الى هذه التجارب الابداعية ، بالعين الفلحصة ؛ لدراستها دراسة مثالية ، لانها كانت ثورة في عالم الصورة ، ليست الصورة المطبوعة فقط ، بل الصورة بشكل عام . فمن المؤكد ان واقع الفن قد تغير بفعل مثل هذه المدارس ، بما فيها من اساليب مختلفة ، لذلك كان لا بد من تناولها بالدراسة والتحليل ، في هذا البحث والبدء بفن البوب اوت لان له التأثير العظيم الاكبر في عالم الصورة والفن.

فن البوب Pop Art

ان انتشار الثقافة الجماهيرية ، خلال الربع الاخير من القرن العشرين ، اعتبر ظاهرة فريدة من نوعها ، حتى ان الكتاب ذو الغلاف الورقي كان كافيا بمفرده ان ينوه عن ثورة ثقافية وفنية غير عادية ، فما بالنا بالذورات التي حققها التلفزيون ، والمجلات المصورة ، والافلام السينيمائية.

فن البوب قيل ان يكون فنا امريكي ، فهو فن يحتاج على نتاج الحضارة ، والمدن الصناعية التي اوجدت مثالية الاستهلاك ، والتي حولت الانسان الى نموذج استهلاكي ، ⁽¹⁾ والدليل على ذلك الفنان اندي وارهول Andy Warhol ، الذي عمد الى تنفيذ اعماله بطباعتها بالشاشة الحريرية ، اقترح نوعا من التوازن بين عمليات الانتاج الاستهلاكي والفن ، وربما صفوف من زجاجات الكوكاكولا المتكررة صفا نلو الاخر ، قد ولدت

⁽¹⁾ Alloway, Lawrence: Topics in American art since 1945, p.119

من فقدان الحس الجمالي ، والفني ، الذي نتج من البيئة التجارية ، فانها ايضا تتيح امكانية تحول افراد المجتمع الى منتجات غير حسية داخل نطاق نفس البيئة الصناعية.^(١١)

ربما كان التطور الاكثر تأثيرا والذي اتخذ مكانة هامة بعد الحرب العالمية الثانية ، في مجال الفن التشكيلي ، هو ذلك التطور القائم على ادراك الفنانين الامريكيين للتساؤل الهام ، الذي طرح نفسه اثناء بحثهم عن هوية لونية جديدة نابعة من معطيات واقعية وقوية ، وهو ماذا يمكن ان يحقق اللون ؟ بعد ما حققه الاوروبيون من اكتشاف جديد لامكانيات اللون .

من المعروف ان الفن ليس ثابتا ، بل يحتوي على عنصر التطور ، فكان من البديهي ان تكون الخمسينات هي الوقت المناسب لتدخل منطق التاريخ ؛ ليقيم للعالم فنا تطور تلقائيا من تصوير الفعل combine painting ، او ما يطلق التعبيرية التجريدية abstract expressionism ، وقد بدا منطقيا ان هذا التطور ، قد بدا من ذلك المقدمة الاساسية التي اكدت على ان العمل الفني يتولد من الفاعلية المطلقة لاستخدام الالوان ، وفي تلك المرحلة الانتقالية في امريكا ظهر ذلك المسمى الذي عرف بالدادائية الجديدة neo-Dadaism ، واستمر من منتصف الخمسينات وحتى منتصف الستينات ؛ كنتيجة لفكر دوشامب الذي كان يبحث في اطار جديد لتعريف الفن.^(١٢)

فكانت اعمال الدادائية الجديدة ، ذلك الجسر الذي ربط بين الحركة التعبيرية التجريدية ، وفن البوب ، من خلال ميلهم لضربات الفرشاة الایمائية ، والحجم الضخم للعمل الفني ، الا انها رفضا مفهوم الذروة التي نادت بها التعبيرية التجريدية ، مفضلين ذلك التطور المرتبط بالحياة اليومية.

مع انتهاء الحرب العالمية الاولى وما صاحبها من تغيير تكنولوجي ونفسي كبيرين ، اثرا في انماط حياه الشعوب ، واربك لحركة الفن التشكيلي ، والتي زادت بدور دور التصوير الفوتوغرافي كوسيط تسجيلي فعال ، الامر الذي ادى الى ظهور اتجاهات جديدة للفن التشكيلي ، والى مجالات اكثر اتساعا لاحتواء اتجاهات الفن الجديدة هذه .

منذ الحرب العالمية الثانية ، واجهت العين البشرية هذا السيل الهائل من الصور المطبوعة ، والفوتوغرافية الملونة ، او المستنسخة ، سواء المتحركة او الثابتة ، وقد تم التسليم بكل العلامات ، والرموز ، كابتقونات رسخت في العقل الباطن ، وتمثل خبرة بصرية مشتركة بين جموع البشر ، فاصبحت صور الاشياء جزءا من فن منتصف القرن العشرين الجماهيري.^(١٣)

ظهرت بواكير فن البوب في انجلترا في اواسط الخمسينات ، على يد عدد من الفنانين الانجليز الذين سحرو بالثقافة الجماهيرية الحضرية الجديدة والتي ظهرت في الولايات المتحدة كرد فعل طبيعي لسنوات

Wilkins, David G- Schultz, Bernard-Linduff, Kathryn H: Art Past, Art Present, Harry N, Abrams, ^(١) Inc, Publishers, New York, 1994., p.557

Russell, John : the meanings of modern art, harper and row, new York 1981, p.334^(٢)

Amaya, Mario: Pop As Art, Studio Vista, London, 1965 p.11^(٣)

الحرمان والنقص التي عاهاها المواطنون خلال الحرب العالمية الثانية^(١١) ، والذين شكلوا مجموعة فنية تعنى بهذا الفن ، حيث حدثت سلسلة من المحاولات عقدت في معهد الفنون المعاصرة في لندن على يد مجموعة أطلقت على نفسها independent group وتعنى المجموعة المستقلة وهي تضم رسامين مثل إدوارد باولوزي Eduardo paolozzi ، وريتشارد هاملتون Richard Hamilton ، ومهندسين مثل اليسون وزوجها بيتر سميثسون Alison & peter Smithson ، والناقد الفني لورانس أولواي Lawrence alloway ، كانت لهم وجهة نظر مشتركة أرادوا استغلالها كوسيلة واداء للاحتجاج الاجتماعي ، متخذين من معهد الفنون المعاصرة مكانا لاجراء أبحاثهم النظرية على التكنولوجيا ؛ لذلك غالبا ما تحيل كلمة بوب آرت الانجليزية على الخيال العلمي .

اهتمت حركة فن البوب الانجليزية في بدايتها ، بموضوعات التكنولوجيا كلغة مختلفة ، عن الأفكار البدائية للرومانسية البريطانية الجديدة ، وظهر في ذلك الوقت ثلاثة كتب تعبر بصق عن هذا التحول ، منها كتاب " اسس الفن الحديث " foundations of modern art سنة ١٩٣١ للفنان القرسي اميدي لوزنفا Amédée Ozenfant (١٨٨٦ - ١٩٦٦) ، وكتاب " الميكنة تقوى القيادة mechanization takes command " سنة ١٩٤٨ للناقد المعماري سيجفورد جيديون Sigfried Giedion (١٨٨٨ - ١٩٦٨) ، وكتاب " رؤية متحركة vision in motion " سنة ١٩٤٧ لموهلي ناجي Moholy Nagy (١٨٩٥ - ١٩٤٦) ، الذي ضمت لوحاته الأرقام ، والحروف ، والأشكال الهندسية ، وقد قيم الفنانون ان ذلك ، الصور التوضيحية التي تحتويها هذه الكتب ، أكثر بكثير من تقديرهم لما تحتويه من نصوص.

شكلت الولايات المتحدة الارض الخصبة لتنامي فن البوب ؛ فبدى أكثر تحررا وانتشارا عن نظيرة في المملكة المتحدة ، وكان لفنانو البوب الأمريكيين اتجاهات أخرى تختلف عن فناني البوب الانجليز ، فقد اهتم الأمريكيون بشكل اساسي بالصور الشخصية للمشاهير ، وكذلك اغلفة السلع الاستهلاكية ، والرموز الجنسية ، والمجلات المصورة ، فلقد عشق ليخشتين Lichtenstein رسومات المجلات المصورة ، في حين اهتم روزنكويس Rosnquest باللوحات الاعلانية ، ولع وار هول worhol بصور المشاهير .

خصائص فن البوب آرت

هي حركة فنية أكثر ثورية حيث تكمن الفكرة الرئيسية لفن البوب، في إقصاء الأشياء من أماكنها المألوفة ، وعزلها في بيئة جديدة ، تنتمي لعالم الفن ، فاستخدمت الصور المعتادة التي يشاهدها العامة عبر أجهزة التلفزيون ، وكذا الاعلانات التجارية ، والتعبير عن كل ذلك بطريقة مغالى في وضوحها ؛ لتحصل مضامين أخرى مغايرة لما انتجت أصلا من أجله.

وكأي منتج تجاري تم الدعاية له وترويجه ، اعتبرت الشخصيات السينمائية ، والعامة المشهورة منتجات تجارية تم بحرص شديد تصنيعها ، وتعبئتها ، وترويجه ، والدلائل على ذلك كثيرة ... وقد عمد كثير من الفنانين الى استخدام هذه الصورة ، وتكرارها مع تغيير ألوانها ، وتحقيق لم يقتصر دور الفنان على عملية رصد لما يدور حوله من أحداث ، ونقلها الى أعماله فحسب ؛ بل قام بتطويع تقنيات الإنتاج الكمي مثل طباعة

^(١١) Robert Hughes, the shock of the new, Thames and Hudson, London 1991,p.256

الشاشة الحريرية ، والتصوير الفوتوغرافي ؛ لتلائم تصوراته ، وعملياته الابداعية ؛ وليؤكد على المحتوى الفعلي والتصور الذي لم يكن مقلدا او مبتكرا ، ولكن كان جزءا من الواقع ذاته ، ^(١١) هادفا وراء ذلك الى اصفاء مساحة انسانية وجمالية على الموضوع ، وتحقيق نوعا من الادراك الجديد للاشياء والفن ، وابرار الدور الفعال للخصائص البصرية التابعة من اساليب الاداء الطباعة ، في خلق لغة فنية جديدة في عالم اصبح الاتصال البصري فيه يشكل العصب الرئيسي للحياة ، ويولد انماطا جديدة من القيم التي كان لابد على الفن ان يحتويها.

غير ان الاتجاهات الفنية الثورية الجديدة ، المرتبطة باذكار الصورة وتقديمها ، قد اشتقت عادة من الانظمة الامريكية لوسائل الاتصال ، ان الحقيقة التشكيلية للعبوة سابقة التصنيع التي وصلت للعامة بعد عمليات لا نهائية ، امتلكت معنى اكبر من كونها عبوة تحتوي على المنتج ، فالواقع ان الصورة الكلية للسلعة قد تحولت تجاريا قبل ان تصل الى العامة ، واكتسبت معاني اضافية ، تدفعنا للحصول على شيء اضافي غير ضروري وسريع الزوال .^(١٢)

البوب آرت والاستخدام الابداعي للشاشة الطباعة

لا شك ان الاكتشاف التجاري للتصوير الفوتوغرافي غير اتجاهات الفن ، فمنذ ذلك الحين اصبح من الصعب تمييز الحد الفاصل بين الفن التشكيلي ، والفن التطبيقي ؛ بل ان هذا الاكتشاف هدد - ايضا - كل الفروض حول ما هو حقيقي واقعي وما هو غير ذلك .

لا شك ان طباعة الشاشة الحريرية تعتبر من اقدم طرق الطباعة ، و انها لسفلات من اقدم قاعدة للاستساخ الجرافيكي للتصميمات ، والكتابات ، وهو نظام التفريغ في الدعامات الصلبة ، المعروفة بالاستنسل ، وفي حالة الاحتياج الى ابراز بعض التفاصيل الدقيقة ، التي لم تكن ملائمة لتحقيقها ، يمكن استخدام الطرق الفوتوغرافية ، التي طورها طباعو الشاشة الحريرية ، وبهذا امكن تسجيل الدرجات الظلية الموجودة في الصور الفوتوغرافية ، فمن المعروف ان طباعة الشاشة الحريرية ، قد تميزت بالنضاد اللوني ، والالوان الصريحة ، وامكانية الحصول على مقاطع مسطحة ذات حدود واضحة .

في الولايات المتحدة ، وفي مطلع القرن العشرين ، تم تطوير تقنية الطباعة من خلال دعامة الاستنسل والنسيج الحريري الدقيق تجاريا ، واعلانيا ، فاستخدمت اولا في طباعة البطاقات اللاصقة على العبوات ، والمنتجات ، ثم اكتشف بعد ذلك امكانياتها في استنساخ العديد من خصائص اللوحة التصويرية ، وهذا ما استغله فنانون ما بعد الحرب العالمية الثانية ، مستخدمين بعض التقنيات الملائمة للشاشة الحريرية ، مثل الكولاج ، والتصوير الفوتوغرافي ، مطبقين على طريقتهم مسمى الطباعة ، السيرجرافية ، في محاولة لتمييزها عن طباعة الشاشة الحريرية التجارية ، ولقد اثرت طباعة الشاشة الحريرية في فن البوب ، وتركت انطباعا رائعا في تقديم

^(١١) Stieh, Sidra: made in u.s.a, university art museum university of California, university of California press, Berkely, los angeles, London, 1987, p.p.8f
^(١٢) Amaya, Mario: op . cit . p.n.12

الفن ذو اليعدين في فترة الستينات ، حيث أصبح الوسيط هو الرسالة ، وحيث كان وسيط هذه الفترة هو المصداقات ، واغلفة الالبومات ، والتلفزيونات ، والمجلات ، والاعلانات التجارية ، لذا احس الفنانون بحاجتهم الى كل ذلك ، من خلال ترجمة الاحداث المحيطة بهم ، والتفاعل معها ، ولقد استجاب جيل الفنانين الذين انبتوا انشاء الانفجار الاعلاني والثورة الاعلامية ، الى الفن الابداعي الذي من خلال وسيط الطباعة المسامية ، قدم افكارا جديدة ، حول التمثيل التصويري ، والادراك البصري.^(١١)

بدا فنائو البوب بالترحيب بالتصوير الفوتوغرافي ، كمصدر بصري للصورة الموجودة بالفعل في عصر الطباعة ، والاستفساخ الضخم ، فقد اعتبروه مثل التلفزيون والافلام السينمائية ، ونظروا اليه كدوافع بصرية تغلغل داخل الشعور ، وباستخدام عمليات التكبير والطباعة المسامية ، استطاعوا ان يصوروا ويطبّعوا صورهم الفوتوغرافية ، على قماش اللوحة ، او الورق ، ولكن معالجتهم للصورة الفوتوغرافية جعلتها تفقد كل اهميتها ومغزاها الوصفي ، واصبحت وسائل للتصميم الاصراف،^(١٢) وتم التعبير عن الطباعة المسامية في افضل اشكالها داخل اعمال كل من الفنان الامريكي اندي وارول Andy Warhol ، والفنان روي ليخسنتين Roy Lichtenstein ، الذي استخدم الشبكة المتدرجة ذات اللون الواحد Ben day الخاصة بمسلسلات الرسوم الهزلية comic strips ،^(١٣) في اعماله مثل احلام سعيدة ليها الطفل sweet dream baby ؛ لكي يسخر من ضربات الفرشاة الخاصة بالتعبيريين التجريبيين ، فقد ظهر فن البوب كرد فعل حقيقي ضد التخیل السحري ، واللغة المجازية ، واداء الفرشاة الانفعالية ، للتعبيرية التجريدية ، فاراد فنائو البوب ان يعيدوا تقديم اللغة المجازية الرمزية ، والتجريب ، ولكن بالطرق الجديدة المقدمة من خلال المراكز التجارية والصناعية.

اما عن الاهتمام المتجدد بتقنيات اللصق collage والتكيب assemblage ، فقد تم الاشارة اليه من خلال معرض " فن التركيب the art of assemblage " ، الذي اقيم في متحف الفن الحديث بنيويورك ، عام ١٩٦١ ، والذي كان دليلا واضحا ، على التغيير الذي طرأ في الاتجاه ، نحو استخدام الخامات كنوع من التغيير في موقف الفنان ، الذي اتجه بدوره نحو المجزّع الذي يعيش فيه

غير ان هناك العديد من الفنانين مارسوا هذه التقنية وابدعوا فيها لعل من اشهرهم روبرت روشنبرج و جاسبر جونز و اندي وارول

روبرت روشنبرج Robert Rauschenberg (١٩٢٥ - ٢٠٠٨)

يعتبر الفنان روشنبرج احد ثلاثة من الفنانين الامريكيين ، جاسبر جونز ، ولاري ريفرز Larry Rivers ، الذين تحدوا الجدية الشديدة للتعبيرية التجريدية . لقد استخدم الفنان في اعماله الاولى مجالا متغيرا من التقنيات ، والخامات ، ففي عام ١٩٥٣ انتج الفنان سلسلة من الاعمال الضخمة التي اطلق عليها التوليف في التصوير combine painting ، و اضاف اليها مجموعة من الاشياء المأخوذة من البيئة ، موحدا ايهاا مع

^(١١) Stieh, Sidra: op . cit . p.111 - 113

^(١٢) Hults, Linda e.; The Print in the Western World: An Introductory History, University of Wisconsin Press, 1996, p.817

^(١٣) Castleman, River: prints of the Twentieth century, THomes and Hudson, London, 1976, p.178

سطح اللوحة ، كما نفذ مجموعة من الاعمال بتقنية لطلق عليها "الرسم المنقول" transfer-drawing " ، مفضدا ايها من خلال طباعة الشاشة الحريرية ، بطريقة الاستنسل ، وكان عمل روشنبرج هو اول اجابة ظهرت كرد على السؤال الذى طرح نفسه ان ذلك وهو اين يذهب الفن بعد التجريدية ؟^(١١)

وكان استخدام روشنبرج المكثف لتلك الخامات ذات القيم الجمالية الثانوية ، نوعا من التحدى لتلك الفروق التى احتوت عليها العلاقة بين مكان الفن التشكيلي للشيء كفن تقليدى ، والخامات المأخوذة من اكوام الخردة الناتجة عن نشاط المدينة.^(١٢)

فكان اختيار روشنبرج لهذه الاشياء مثل الساعات ، واجهزة الراديو ، والمرآوح الكهربائية ، والجلود المتنوعة ، ووضعها فى نسق ومحيط تصويرى جديد ، جعلها تتحول الى اشياء اخرى ذات تأثير قوى ، افقدها هويتها القديمة ؛ لتصبح جزءا مكمل للعمل الفنى ، وهكذا اصبحت الاشياء جاهزة الصنع ، والخردة ، والمهملات المعاد اكتشافها ، سبيلا لترسيخ الاتصال الذى فقد طويلا بين الواقع والفن ، فاستطاع الفنان ان يبلور هذه المشكلة لجلبه من الفنانين ، بعبارة الشهيرة " انا حاولت ان احدث تغييرا فى الفجوة بين الفن والحياة " ^(١٣) ويقول - ايضا - "انه ليس هناك من سبب لا يجعلنا نعتبر ان العالم عبارة عن لوحة عملاقة" .^(١٤)

واستطاع روشنبرج ان يعمق ذلك الاتحاد بين عالم الثقافة الجماهيرية ، والاشياء المرتبطة بالحياة اليومية ، من خلال دمجها لزيجات الكوكاكولا ، والحيوانات المحنطة ، واطارات السيارات ، والعديد من البقايا والحطام ، ذات الصفات المتنوعة ، داخل العمل ، والتى حققت نوعا من الصدمة ، والتى بدورها حققت الدهشة ، من خلال تجاوراتها المتعارضة ، او معانيها الخيالية ، فكان استخدام الخردة نزوعا لرؤية الجانب المشرق فيها.^(١٥)

يمكن القول ان معظم اعمال روشنبرج استغلت التصوير التجارى لطباعة الشاشة الحريرية ، وان الصور التى استخدمها كانت تمثل شخصيات عامة معروفة ، ومشاهد من الموضوعات الصحفية ، المصحوبة ببعض الرسوم التوضيحية ، لكن محاولة الفنان اخفاء وعدم توضيح الصور الفوتوغرافية ، قد اعطى تأثيرا جماليا ، بينما اهتم بالاشياء الشائعة ؛ لتضفى على عمله نوعا من الحيوية ، مستخدما تقنية الطباعة المسامية على قماش اللوحة مازجا ايها بفن التصوير ، وتقنية الكولاج ، والاشياء المضافة .^(١٦) شكل (10)

^(١١) Amaya, Mario: op . eit - p.51

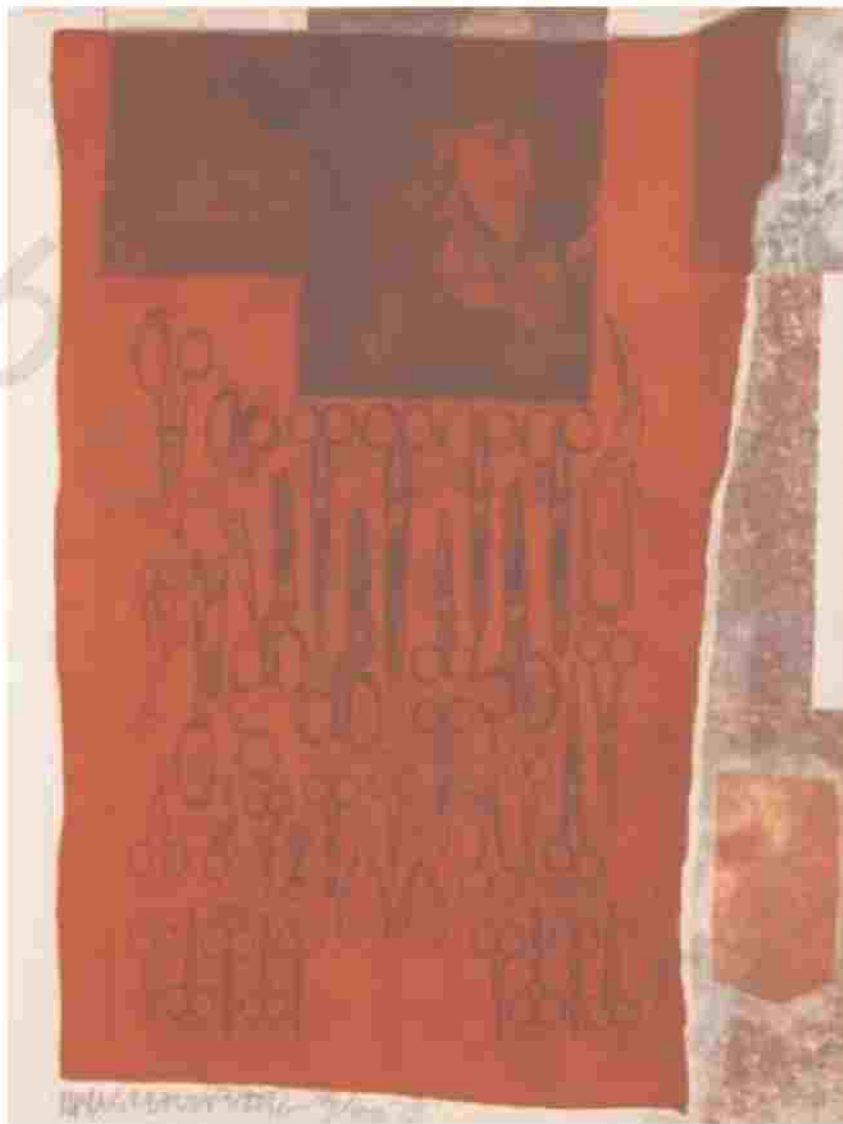
^(١٢) : American Art of the 20th century, p.323 Sam Hunter and John Jacobus

^(١٣) Amaya, Mario: op . eit - p.n.51

^(١٤) Russell, John: op . eit - p.n.337

^(١٥) Hunter, Sam- Jacobus, John: op . eit - p.326

^(١٦) Ibid, p.p.327f



شكل (10)

اسم الفنان : روبرت روشنبيرج **Robert Rauschenberg** (١٩٢٥ - ٢٠٠٨)
 اسم العمل : الجزء الأكثر بعدا من البحر The Most Distant Visible Part of the Sea
 التقنية : طباعة حجرية مع سيلك سكرين مع كولا
 ابعاد العمل : 58.42 x 77.47 سم
 سنة الانتاج : ١٩٦٩
 المجموعة الطباعية : ٣٨ / ١٠٠

جاسبر جونز Jasper Johns (١٩٣٠ -)

لقد اختار جاسبر جونز الأشياء التي يعرفها العقل بالفعل ، والتي تم تمييزها على انها تعليق على مبدأ ان اللوحة يجب ان يكون لها معنى ، اما عن مفهوم التركيب assemblage ، فهو يمثل جزءا كبيرا من المخزون النقفي عنده ، هذا بالإضافة الى احتواء عمله على العنصر المعبر عن حياة المدينة.^(١١)

وجدير بالذكر ان العديد من اعمال جاسبر جونز اوضحت العملية الابداعية ذاتها ، بنوع فكري عن الاستفهام والتحليل ، وعناصر الخداع البصري ، والحقيقة الحرفية ، وتعتبر دعوة لأشراك المشاهد في إعادة تشكيل الوحدات الساحرة للتجربة الجمالية ،^(١٢) ولجائنا يقوم جونز بعمل التصاوير ذات الموضوعات التي لا يقف امامها المشاهد للتدقيق ، وادما يكتفي بالنظرة العابرة ، مثل النيشان ، والعلم الأمريكي .

اهمية جاسبر جونز ترجع الى قدرته على امداد الفن ببديل للتعبيرية التجريدية ، بالإضافة الى ان اعماله تسد حاجة الجيل الجديد من الفنانين ، للبساطة ، والمثيرات الاسلوبية ، فكان استخدامه الحر للخامات ، ولغة المستهلك المجازية ، والكتابة ، والأشياء الأخرى ، والطباعة الحجرية ؛ تؤكد على انه اصبح جزءا هاما بالنسبة لهذا النوع من الفن (البوب ارت) . شكل (١١)

لقد استخدم جونز لوحاته ومنحوتاته معتمدا على فكرتين الاولى : استخدام عناصر متعارف عليها في الحياة اليومية ، والثانية : هي استخدام ضربات الفرشاة متعددة الألوان بطريقة تعبيرية تجريدية ، دامجا معها ارقام وحروف ، فالارقام رموز معنوية مستقلة عن الزمان والمكان ، وفوق المشاعر الفردية ، وهي تشكل نظام مغلق لا تستطيع المشاعر لخدراقه ، وما ينطبق على الأرقام ، ينطبق على الحروف ، التي ترس فتكون الكلمات او الجمل .

اندى وارهول Andy Warhol (١٩٢٨ - ١٩٨٧)

بعد وارهول Warhol من اكثر الفنانين الأمريكيين اثارة للجدل واكثرهم شهرة ، لقد بدا خلال الستينات ، في انتاج لوحات للمنتجات الامريكية المشهورة ، مثل علب حساء كامبل Campbell's soup cans ، وزجاجات الكوكاكولا ، بالإضافة الى صور مشاهير السينما ، مثل مارلين مونرو Marilyn Monroe ، والممثل تروي دوناهو Troy Donahue ، واليزابيث تايلور Elizabeth Taylor ، وبعض الشخصيات السياسية ، مثل الرئيس الأمريكي جون كينيدي ، وماو تسي تونج Mao Tse Tung رئيس الحزب الشيوعي الصيني ، وفلاديمير لينين Vladimir Lenin ، وحتى الشخصيات الشهيرة الخيالية مثل سوبر مان superman ، وميكى ماوس Mickey Mouse . شكل (١٢ - ١٣)

كما ولع وارهول Warhol بتصوير مظاهر العنف مثل حطام المعادن ، والأشلاء البشرية ، وفي الكوارث والحوادث ، وجمع بين هذه الصور موضوع واحد وهو فكرة الموت.^(١٣) فقد حاول ان يحقق اللاشخصية ، من خلال استخدام العمليات الميكانيكية الآلية ، فاستغل امكانيات الطباعة المسامية في تكرار الصورة الفوتوغرافية

^(١١) Collins, Judith-Welehman, John-chandler, David- Anfam, A: Techniques of modern art, p.116

^(١٢) Hunter, Sam- Jacobus, John: op . cit . p.p.328

^(١٣) Edward Lucie-smith, visual arts in the twentieth century, Laurence king, London 1996.p.346

عدة مرات على مسطح من التوال ، فقد كان مهووسا بفكرة التكرار ، مثلما فعل بزجاجات الكوكاكولا التي صورها عدة مرات بشكل متجاور ومكثف .^(١١)



شكل (11)

اسم الفنان : جاسبر جونز Jasper Johns (١٩٣٠ -)
اسم العمل : بدون اسم
التقنية : طباعة شاشة حريرية من ٩ شاشات
أبعاد العمل : ٧٠ × ٦٩ سم
سنة الإنتاج : ١٩٧٧
المكان : المتحف الوطني للفنون، واشنطن العاصمة

وكتب عنه صامويل آدمز Samuel Adams في مقدمة دليل معرض لقامه وار هول Warhol في فيلاديفيا عام ١٩٦٥ أن: وار هول Warhol، تكون لغته التصويرية من أنماط مذكورة من السلع غير الشخصية والمصنعة البيا ، والتي لم تلمسها يد افسان ، كان وار هول من الفنانين الذين احسوا بالامكانيات الهائلة

^(١١) Collins, Judith-Welehman,john-chandler, David- Anfam, A: op . cit . p.n.164
^(٢) ٢٠٢ - ٢٠١٤ - <http://www.ebay.co.uk/itm/Jasper-Johns-Screenprints-Silkscreen-/151007827518>

للتصوير الضوئي الفوتوغرافي خصوصا الاختزال الشكلي المميزة التي يمكن الحصول عليها بالافلام السالبة والموجبة التي تمنح نتائج بصرية باهرة وذلك لخلفيته التجارية (التصوير التجاري)⁽¹⁾ استطاع الفنان اندي وار هول ان يستفيد بامكانات الطباعة المسامية في طبع اعماله ، فاعطت الطباعة توافقا مع اللغة التعبيرية الجديدة لفنه ، ولفن البوب في فترة الستينات والسبعينات ، حيث استطاع الفنانون من خلال الوسائط الطباعية المتنوعة ومنها الطباعة المسامية ، ان يجدوا حولا لمشاكل الشكل واللون ، وكل العناصر التي يعتمد عليها تكوين الموضوع والاسلوب.

وعموما يمكن القول ان حركة فن البوب ارت عكست تنامي دور عامة الناس ، بحيث يمكننا القول ان ظهور فن البوب كان ردا عكسيا للفنون التي سبقته كالنكبيية ، والتجريدية ، والتجريدية التعبيرية ، او بمثابة احتجاج ضد الانظمة الفنية الراسخة للفكر الاوربي ؛ ربما بسبب استياء عدد كبير من العامة من هذه الفنون ؛ لعدم استطاعتهم فهم مضمونها وبالتالي عدم استمتاعهم بها ، وسبب اخر هو تنامي دور وسائل الدعاية والاعلان ، خاصة ان العالم اصبح صغيرا وفي نفس الوقت اكثر اتساعا ، لذا فان هذه الحركة الفنية كانت ضرورية لربط الفنانين بعامة الناس ، وان يكون الفن في خدمة عموم الناس ، وليس فقط الطبقة المثقفة ، والجدير ذكره هو ان فناني البوب قد عارضوا القيم الجمالية الفنية التقليدية دون تنويه المفاهيم التقليدية الواقعية.

ويعتبر فن البوب اسلوبا للحياة ، وتعبيرا عن الحركة الثقافية المؤثرة في ستينات القرن الماضي ، بالاضافة الى انه كان استجابة حقيقية من الابداع الانساني التشكيلي لمثيرات واقعية في الثقافة العامة المؤثرة على الحياة والمجتمع ، ولقد كان التطور الصناعي والاستهلاكي والالي للانسان والبيئة والمجتمع الامريكي كلها عناصر تضاعفت ؛ لتعكس تأثيرا قويا وسلبيا في نفس الوقت على الشخصية الانسانية والثقافة في امريكا واوروبا ، وتحول الفرد الى مستهلك ، والمجتمع الى سوق كبير ، حيث ان وسائل الاعلام استطاعت ان تسيطر على الفرد ، وتتحكم في سلوكياته ، حتى انه يمكن القول ان مصطلح فن البوب ، يعني الفن الذي شذمل على الاشارة الى مصادر وسائل الاعلام .

كان مجال الدعاية والاعلان هو المجال الأكثر اتصالا بالفن الجماهيري ، فكان من الطبيعي مع ظهور العديد من المنتجات التي تخدم الغايات نفسها ، ان يتم البحث عن وسائل أكثر جذبا للدعاية لهذه المنتجات ؛ فظهرت اعمال تعبيرية كدعاية لمطعم ، او سيارة ، او مشروب غازي ، او نوع من انواع السجائر ، واصبحت هذه السلع الاستهلاكية رموزا للعصر والحياة اليومية ، وصنعت لنفسها تاريخا كمكونات للثقافة ، او العادات الجماهيرية الجديدة ، واصبحت وسائل الاعلام ، والجريدة ، والراديو ، والتلفزيون ، ... الخ داعمة لاسلوب الاستهلاكي ، بل اصبحت هي ذاتها موضوعات لفن البوب ، وكان من الضروري التأكيد على العوامل الجاذبة مثل الالوان الفاقعة ، والساخنة ، والصريحة ، وربما كان ذلك هو التطور الأكثر تأثيرا في حركة الفن التشكيلي بعد الحرب العالمية الثانية .

من خلال ماسبق اتضح لنا كيف كانت الطباعة المسامية هي افضل طريقة لتحقيق هذه الامكانيات اللونية المطلوبة في عصر الاعلام ، واتضح لنا ايضا تأثير الاستهلاك على الفن ، في اعمال الفنان الامريكي روثنبرج ، و جاسبر جونز ، و اندي وار هول ، و ان السلوك الاستهلاكي للمستهلك قد تم تدعيمه بالاعلانات التي

⁽¹⁾ Marilyn sokstad, art a brief history ,pearson education, new jersey,1981.p508

اعتبرت نموذجاً هاماً من الذمّاج العقلية المنظمة للمجتمع الأمريكي في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ،
وانضح لنا - ايضاً - كيف كانت الشخصيات السيذمائية المشهورة ، منتجات تجارية ، تم بحرص تصديعها ،
وتعبئتها ، وترويجها.^(١١)



شكل (12)

اسم الفنان : اندي وار هول Andy Warhol
(١٩٢٨ - ١٩٨٧)
اسم العمل : دروب مترو الانفاق
Velvet Underground
التقنية : طباعة شاشة حريرية
ابعاد العمل : ٣١,٥ × ٦٣ سم
سنة الانتاج : ١٩٦٧



شكل (13)

اسم الفنان : اندي وار هول Andy Warhol
(١٩٢٨ - ١٩٨٧)
اسم العمل : وجه مارلين الفيروزي
Turquoise Marilyn
التقنية : طباعة شاشة حريرية
ابعاد العمل : ٩١٠ × ٩١٠ مم
سنة الانتاج : ١٩٦٢

^(١١) Stieh, Sidra: op . cit - p.n. 131

الفن التجميعي Assemblage Art

الفن التجميعي Assemblage Art هو أحد الفنون البصرية التي ظهرت مؤخرا في حقبة الحداثة ، وأحدثت في بداية ظهورها ما يمكن أن نطلق عليه حالة فنية مغايرة ، ساهمت بشكل ما في تغيير المفاهيم الجمالية الموروثة في حركة الفن التشكيلي. (١)

حيث تواكب ظهور الفن التجميعي مع فكرة التغيير في التجربة الفنية ، والتي امتدت لتذيب القواصل بين مجالات الفن المختلفة ، من نحت Sculpture ، و تصوير Painting ، و رسم drawing ، وطباعة فنية printmaking ، و عمارة Architecture الخ وإلغاء التصنيفات التقليدية القديمة لتلك الفنون والتي كانت مسيطرة على حركة الفن التشكيلي لعقود طويلة ، حيث إن العمل الفني المركب أو التجميعي يعتبر حالة من الانصهار التام بين مجالات الفن المختلفة ، بما فيها الطبعة الفنية ، فهو يجمع بين أكثر من مجال فني ، فيمكن لنحات أن يدمج بين النحت ، والتصوير ، والطباعة الفنية ، في عمل واحد محدثا تغييرا شاملا في شكل الصورة المتعارف عليها ، والمحبوسة في إطار ذات بعدين ؛ لتحرر من أسر (الطول والعرض) وتصبح الصورة نفسها هي المكان ذو الأبعاد المختلفة الذي يمكن أن نتجول داخله .

والفن التجميعي لا يصنف كمدرسة فنية مثل الواقعية ، أو السريالية ، أو غيرها من مدارس الفن ، بل يمكن تصنيفه على أنه حالة فنية تواكب فكرة التغيير الشامل ، التي اجتاحت العالم في منتصف القرن العشرين ، في محاولة للهجوم على الجماليات الموروثة منذ عصر النهضة.

وتعود الأراضات الأولى للفن التجميعي إلى بداية القرن العشرين ، في أعمال التكعيبية التركيبية مثل أعمال جورج براك ، وبيكاسو ، والتي يمكن وصفها على أنها تعمل على سد الفجوة بين الكولاج ذو البعدين والنحت ذو الأبعاد الثلاثة ؛ محققة نوعا من الإدراك الجديد لمفهوم الصورة. (٢)

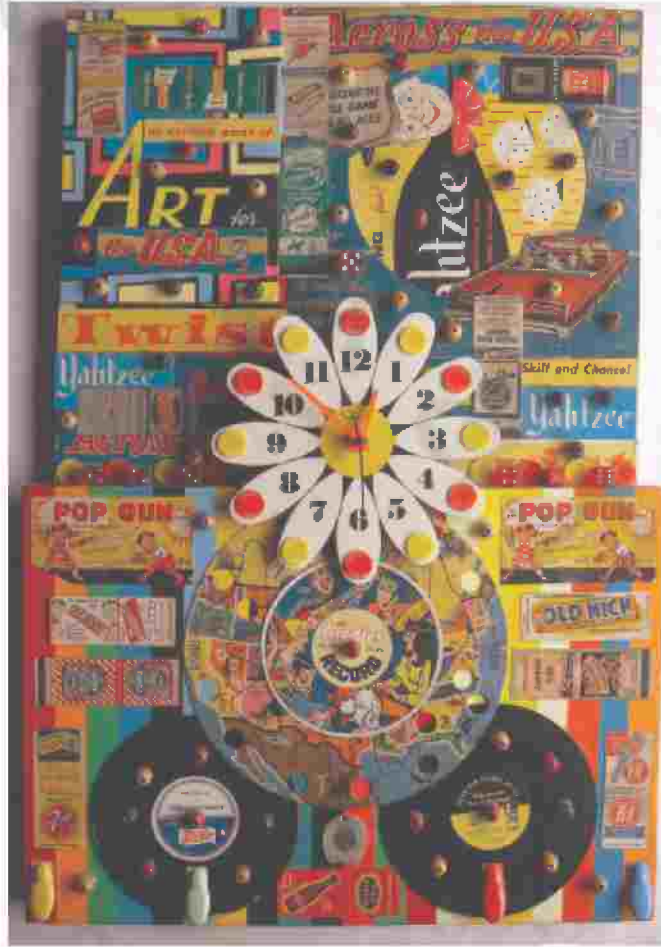
ويعتمد فن التجميع على فكرة أساسية ، هي الاعتماد بصورة جزئية ، أو كلية ، على إعادة توظيف العناصر المصنعة ، و الجاهزة ، والتي لم يكن الهدف من تصنيعها أن تصبح مادة فنية ، مثل قصاصات من الورق ، و الخشب ، والحجارة ، والأحذية القديمة ، وعلب الفاصوليا ، و المخبوزات ، وحتى العربات التي تجرها الدواب ، وإي شيء عضوي أو غير عضوي يرى فيه الفنان معادل تعبيرى يخدم أو يدعم فكرته .

ومن أهم فناني العمل الفني المركب الفنان روبرت روثنبرج ، وهو من الفنانين الذين أسسوا حركة (تجارب الفن والتقنية) ، والتي كان الهدف منها الجمع بين إمكانيات المهندس ، والفنان ، والمعماري ، في محاولة لسد الفجوة الفاصلة بين الفن والحياة ، انطلاقا من مفهوم البحث ، والتجريب ، والتجديد ، في العمل الفني ، وحركة الفن التشكيلي .

وقد قدم الفنان الانجليزي بيتر بلاك P. Plack ، والذي ينتمي لحركة الواقعية الجديدة، في إنجلترا، مجموعة من الأعمال الهامة في هذا الاتجاه، استخدم فيها الصور الفوتوغرافية، والأرقام، والحروف الكتابية، وجاسبر جونز

(١) (٢٠١٤ - ١- ٢٢) http://en.wikipedia.org/wiki/Assemblage_art
(٢) (٢٠١٤ - ١- ٢٢) <http://www.visual-arts-cork.com/assemblage-art.htm>

هو واحد من أهم الفنانين الذين قدموا العديد من الأعمال الفنية المركبة، وعموما لا يوجد ما يمنع من استخدام إمكانات الطباعة المسامية في الأعمال الفنية المركبة ، بل هي الأسلوب المفضل لهذه النوعية من الفنون ؛ لمرونتها وتعدد أساليب إنتاجها ، بما يسمح بالطبع على مختلف الأسطح ، والعمل التالي شكل (14) للفنان المعاصر كرستيان موندونوي Christian Montone يوضح مدى التغيير الذي حدث في شكل الصورة مقارنة بنماذج عصر النهضة .



شكل (14)

- اسم الفنان : كرستيان موندونوي Christian Montone (١٧)
اسم العمل : Pop Gun Twist
التقنية : فن تجميعي
الأبعاد : ٢٣ × ٣٣ بوصة
السنة : ٢٠٠٧

فن المينيمال minimalism

هو فن يجمع بين الدادية والبائوهاوس ، و كلمة المينيمال تعنى الأدنى (أى الأقل أو النقيض) ، إذ أن فن المينيمال يعتمد فى الأساس على تجريد اللوحة ليس فقط من حيث الموضوع ولكن من حيث الألوان العديدة ، والدرجات اللونية المختلفة ، وضربات الفرشاة ، وغيرها ... من الأساليب المتبعة فى التجريدية اللونية ، والاكتفاء بلون واحد موزعا على مساحة اللوحة نفسها ، و غالبا كانت أعمال المينيمال كردة فعل ضد التعبيرية التجريدية .

يمكن العثور على الأراءصات الأولى لهذا الفن فى أعمال موندريان Mondrian ، شكل (15) و رينهارت Reinhardt ، وفان دوسنبرج van, Doesburg ، والأعمال المصورة بلون واحد فى أعمال مالفيتش Malevich .

وهو فن له جذور تعود الى البنائية الروسية ، لكن المينيمال كحركة فنية واعية ظهرت فى نيويورك أوائل عام ١٩٦٠ على يد رولدا من أمثال دونالد جاد Donald Judd (١٩٢٨ - ١٩٩٤) شكل (16) ، وفرانك ستيل Frank Stella (١٩٣٦-١٩٨٧) شكل (17) ، وروبرت موريس Robert Morris ، وكارل أندريه Carl Andre حيث تميزت أعمالهم بكونها غالبا غير واضحة الحدود ، حيث لا حدود واضحة بين الرسم والنحت كما نعارفنا عليها بالمعنى التقليدى. ١٦

الفنان (الروسى - الأمريكى) جون جراهام J- Graham (١٨٨٦ - ١٩٦٦) ، هو أول من أطلق هذا المسمى (مينيمال) فى كتابه (النظام والجدل فى الفن) الذى نشر فى باريس عام ١٩٣٧ ، ومن المرجح أن هذا التيار الفنى نشأ بتأثير أعمال المصور الأمريكى فرانك ستيل Frank Stella عقب معرضه الأول (التصوير الأسود) عام ١٩٥٩ ، الذى أقامه فى متحف الفن المعاصر فى نيويورك ، إذ أوحى لكثير من الفنانين بتجارب تتجاوز الحدود المعروفة للفن التعبيرى ، وباتى بعه معرض (الانشاء الأساسى) فى نيويورك عام ١٩٦٦ ليشكل البداية التاريخية الحقيقية لتيار فن المينيمال. ١٦

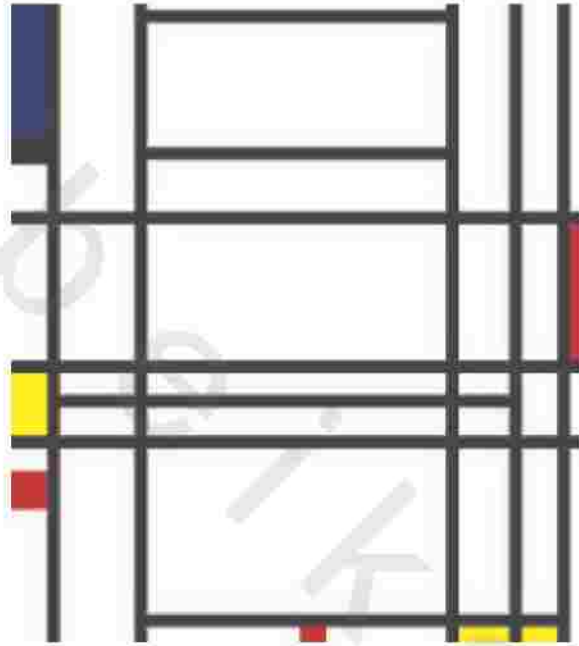
يطلق مصطلح فن المينيمال على الأعمال الفنية التى تنسم بالصرامة والنقش ، فلا تفاصيل فيها ولا موضوع ، ولا أى إشارة الى تاريخ معين ، مع تجنب واضح للأساليب التعبيرية كضربات الفرشاة أو الرسم ، فهى ضد الملامح الذاتية للتجريد التعبيرى كما أسلفت .
فنان المينيمال يختصر كل شئ (الألوان - القيم الفنية - الأشكال والخطوط) ويستعمل المواد وبعض الألوان للتأثير ورسم الفراغ وليس للرميز أو التعبير عن الأحاسيس.

يعتمد هذا الفن على الأشكال الهندسية الأساسية ، وعلى شبكات معدنية ، وعلى استخدام المواد الصناعية مثل الفولاذ ، والزجاج ، والألومنيوم ، والحديد المطلى بالزنك ، والأسمنت ، والخشب ، ويمكن

^(١٦) (٢٠١٤ - ١ - 20) <http://www.theartstory.org/movement-minimalism.htm>

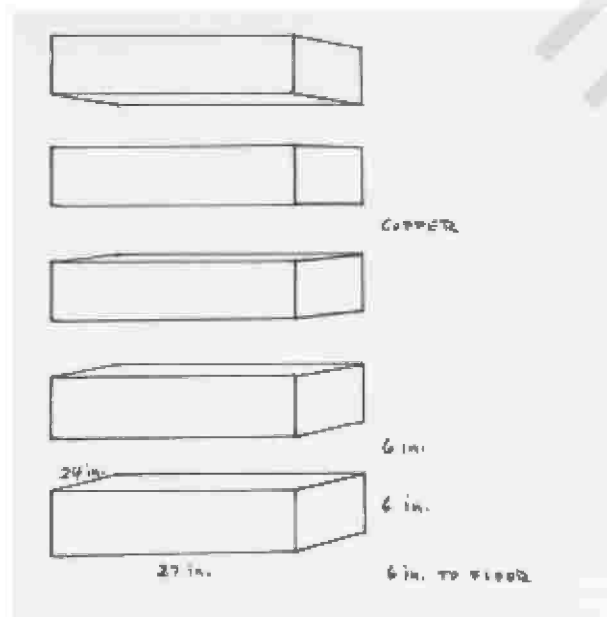
^(١٧) (٢٠١٤ - ١ - 20) <http://www.theartstory.org/artist-graham-john.htm>

لختصار خصائص هذا الفن في الوضوح والبساطة ، و عدم السرد ، و التركيز على الاشياء الدقيقة المجردة ، و الاسطح غالبا احادية اللون ، و التركيز على الجوانب الاكثر اهمية من خلال التجريد .



شكل (15)

اسم الفنان : موندريان Piet Mondrian
اسم العمل : تكوين
التقنية : زيت على قوال
ابعاد العمل : ٧٣ × ٨٠ سم
يمكن رؤية الارهاصات الاولى لفن المينيمال في اعمال موندريان

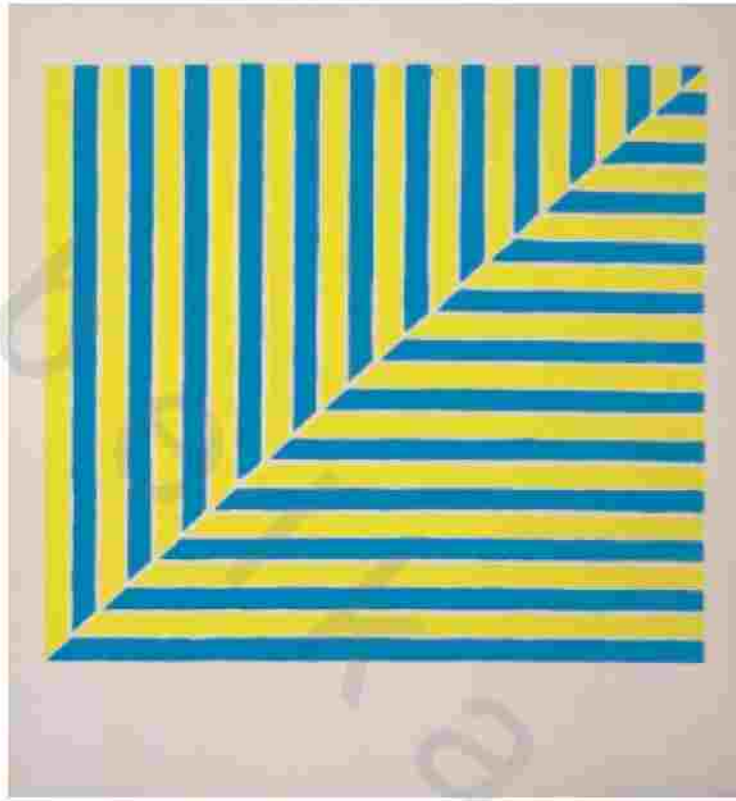


شكل (16)

اسم الفنان : دونالد جاد Donald Judd
اسم العمل : بدون عنوان
التقنية : طباعة سيرجراف
ابعاد العمل : ٢٦ × ١٦ سم
سنة الانتاج : ١٩٦٩

<http://triviumproject.com/wp-content/uploads/2011/10/Mondrian-Piet-Composition-No.-10-1939-1942-Oil-on-canvas-31-12-x-28-34-in.-80-x-73-cm-Private-collection.jpg> (5-12-2014)

<http://kunststoff-art-trade.com/collections/frontpage/products/untitled-1969-serigraph-by-donald-judd> (١٠-١٢-٢٠١٤)



شكل (17)

اسم الفنان : فرانك ستيللا Frank Stella (١٩٣٦-١٩٨٧) ١١١

اسم العمل : بدون عنوان

الذاتية : طباعة سيرجراف

أبعاد العمل : ٢٠ × ٢٤ بوصة

التاريخ : ١٩٦٤

الجرافيتي graffiti

كلمة graffiti أو graffito مشتقة من الكلمة الإيطالية graffato وتعني scratched أو الخدش كما ان اليونانيون عرفوا كلمة جرافيتي graphein على انها تعني الكتابة ، والجرافيتي هو صورة حديثة من صور فن الجرافيك ، وهي حركة اجتماعية بالدرجة الاولى ، حيث تهتم بالحرية المطلقة وتستخدم كل وسائل التعبير المتاحة بلا حدود ، كما يعتبر الرسام الجرافيتي ان كل المساحات المتاحة سلاحا يمكنه العمل عليها مثل المباني ، والجسور ، والقطارات ، وعربات النقل ، وحتى الشوارع الخ ومن الممكن ان يحتوى الموضوع المرسوم على اللفظ نائبة ، كما ان الجرافيتي يتحدى كل ما هو محظور ، في الدين ، والجنس ، والسياسة ، لذلك يطلق عليه احيانا فن الممنوع ، وهو ممنوع فعلا حيث تمنع معظم دول العالم ممارسة الجرافيتي ، لذا نجد ان الفنانين لا يوقعون الاعمال باسمائهم ، بل باسماء مستعارة خشية الملاحقة القانونية.⁽¹⁾

يعتبر الجرافيتي من الاعمال الحديثة التي ظهرت نتيجة ظروف اقتصادية وسياسية معينة حدثت في مدينة نيويورك الامريكية في فترة السبعينيات من القرن السابق ، حيث اراد ذوى الطبقة الفقيرة في نيويورك نتيجة لظروف اقتصادية وسياسية معينة لفت الانتظار الى حالتهم الاقتصادية ، ووضعهم المساوي .. فاتجهوا الى الجرافيتي ، حيث اخذ مجموعة من الشباب بالرسم والتلوين بعبارات تعبر عن وضعهم ، فقاموا بالرسم على عربات القطارات ، وفي مترو الانفاق .. الخ وانتقل هذا الاسلوب الى اوروبا ثم عاد مرة اخرى الى امريكا ، وبعد فترة عندما اعتقدت السلطات انها قضت على هذه الظاهرة ، عاد الشباب مرة اخرى من خلال الرسم والتلوين على عربات القطارات القديمة المهمة ، وكانت عودتهم قوية جدا خاصة مع التغيرات التي اجتاحته البلاد ، في نفس الفترة ظهر فن الهيب هوب ، ويمكن الجرافيتي مع فن الهيب هوب من الانتصار على جميع محاولات القمع ، وتم عمل معرض للفنانين وعادت الموجه لتثبت اهمية هذا الاسلوب في العالم.⁽²⁾

اما عن التاريخ البعيد للجرافيتي ، فيعتقد ان ممارسة الجرافيتي موجودة منذ قديم الزمان ايام الحضارة الفرعونية ، والاربيقية ، والرومانية ، واستخدمه الانسان قديما كتنفيس عما يجول بداخله ولا يستطيع ان يعبر عنه صراحة ، وقد تطور الجرافيتي عبر الزمن ، واليوم يسمى بالجرافيتي الحديث.

اما اليوم فنجد ان الجرافيتي قد انتشر بشكل غير مسبوق في دول الربيع العربي ، متواكبا مع التغيرات السياسية والاجتماعية التي حلت بهذه الشعوب ، كاشفا بذلك عن الوجه الاخر للأنظمة الحاكمة ، من خلال رسائل تحريضية غطت معظم جدران ميادين التحرير لهذه البلدان ، ولما كانت السلطات تمنع ذلك فقد استعان الفنان باوراق الاسناميا التي اعداها قبل ذلك ليعبر بها عن موضوعاته ، ومن خلال رش الاسيراي الملون استطاع ان يكرر موضوعاته بسرعة كبيرة وعلى نطاق واسع ، مما ادى الى رسوخ هذه الرسوم والصور كايقونات في العقل الباطن ، لهذه الشعوب كحقائق نذكرنا بما يجب ان نفعله - تماما كما فعل فنانون البوب - ومازال العديد من هذه الرسوم قائما حتى الان رغم تعمد الحكومات محو هذه الرسوم التي يعتبرها العديد من الناس ذاكرة قومية يجب الحفاظ عليها.

(1) (١٠١٥ - ٢٠١٤) <http://souther.blogspot.com/p/graffiti.html>

(2) (١٠١٥ - ٢٠١٤) <http://en.wikipedia.org/wiki/Graffiti>

الجرافيتي والاستخدام التحريضي للاستتسل

لما كانت الأحداث التي يتناولها الرسام الجرافيتي الملاحق دائما من قبل الحكومات المختلفة سريعة ومتجددة ، فقد كان لازاما على هذا الفنان ان يجد من بين اساليب الفن المختلفة ما يتوافق مع ما يريد تنفيذه ، وبالطبع ليس هناك افضل من الاسناميا او الشاشة الطباعية ؛ لتنفيذ الرسوم على الجدران وتكرارها باسرع وقت ممكن وباسهل الخامات وبسطها. شكل (18)



استخدام الاستنسل لتنفيذ الرسوم والكتابات على الجدران ⁽¹¹⁾



استخدام الاستنسل لتنفيذ الرسوم والكتابات على الجدران ⁽¹²⁾

شكل (18)

استخدام ورق الاستنسل في تنفيذ الجرافيتي على الجدران

⁽¹⁾ (١٤ - ١٥) http://commons.wikimedia.org/wiki/File:Capitalism_graffiti_huebeek.jpg (١٤ - ١٥)
⁽²⁾ (١٤ - ١٥) <http://indulgy.com/post/LeN65NDf41/drive-by-stencil-graffiti-by-looptaggr-is-a-> (١٤ - ١٥)
 di

فن الشارع street art

فن الشارع أو street art هو مصطلح يستخدم حديثاً ، بحيث يحمل معنى ما بعد الجرافيتي ، أو النيو جرافيتي ، غير أن الرسام يستخدم نفس الأدوات التي تستخدم في فن الجرافيتي تقريباً . شكل (19)

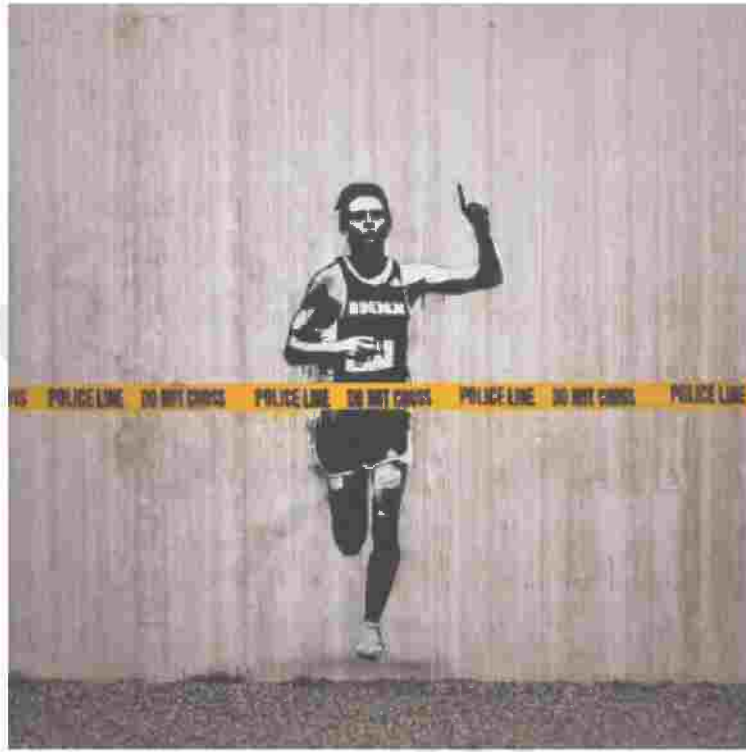
وهو فن يحاول من خلاله الفنان أن يتواصل مع قطاع كبير من الجمهور ، وذلك بالاعتماد على عرض أعماله في الشارع ، بدلاً من قاعات العرض ، الضيقة مقارنة بالشارع ، والتي لا يحرص العامة ، والطبقات غير المثقفة ، على دخولها أصلاً .

فنان الشارع مرحباً به ؛ لأنه يتناول الموضوعات ذات الصلة الاجتماعية في البيئة الحالية ، التي يعيشون فيها ، دون الخوض في المسائل السياسية ، وينفذها بطرق مدروسة (أكاديمية) ، ويحسب القيم الجمالية المتعارف عليها ، وهو الفارق الأهم بينه وبين فن الجرافيتي التحريضي ، الذي يهتم بالحرية المطلقة ، ويستخدم كل وسائل التعبير المتاحة بلا حدود .⁽¹⁾

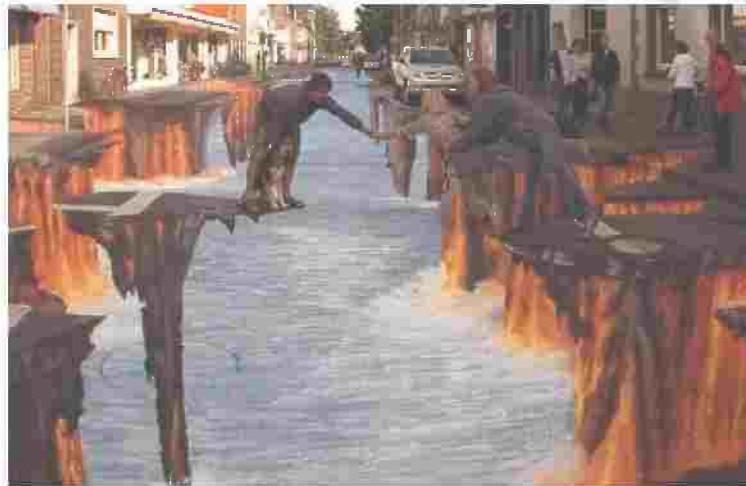
فنان الشارع غالباً ما يحسن توظيف المساحات المتاحة من الشوارع ، والأبنية المحيطة بها ؛ ليستخدمها كبيئة لعرض عمله ، بحيث تكون هذه المساحات كما هي في خدمة فكرته ، أو موضوعه الذي يعرضه . شكل (20)

وقد تستخدم أوراق الاستنسل في قليل من الأحيان ؛ لضمات تكرار الصور بشكل مرضي ، لكنها دون شك تخفى تحت ضربات الفرشاه ، وتدرجات الألوان ، التي يتم تنفيذها يدوياً بواسطة الفنان .

⁽¹⁾ (١٥ - ١٤) http://en.wikipedia.org/wiki/Street_art



شكل (19)
عمل من اعمال فن الشارع لفنان غير معروف
استخدمت الشاشة الطباعة لتنفيذه



شكل (20)
عمل من اعمال فن الشارع يؤكد ان هذا الفن جمالي وليس تحريضي ١٦

(١٦) <http://www.topdreamer.com/wp-content/uploads/2013/04/street-art-6.jpg> (١٦ - ١٧)

الخصائص الجمالية والتعبيرية للطبعات المسامية

يرى الباحث ان الطبعة السيرجرافية عبارة عن وسيط خلاق ، له خصائصه التعبيرية والتشكيلية الخاصة به ، والتي تميزه دون غيره من وسائط التعبير الفنى الاخرى ، مثل التصوير والنحت ... الخ والتي نتمثل في قوة اللون ، وكثافته ، والحدود الواضحة ، وامكانية هائلة في انتاج مخدلف انواع الملامس.

وذلك كله مرجعه الى ان ذلك الوسيط يختلف اختلافا كليا عن الوسائط الاخرى ، في التعبير ، اذ ان الصورة التي ينفذها الفنان من خلال هذا الوسيط لا تتطلب ان تنقل عن صورة معكوسة ، كما في وسائل التعبير من البارز او الغائر ... الخ

بل ان هذا الوسيط يمكن من العمل مباشرة على الشاشة الطباعية ، مما اتاح لكل فنان ان يبدع طريقه الخاصة في التعبير ، حيث تختلف الاساليب من حيث تجهيز وشد الشاشة ، وعمل الاستنسل ، سواء كان بأسلوب الرسم المباشر ، او الرسم المباشر المعكوس ، او باستخدام الاستنسل الورقي ، او استنسل من الورق المعالج (البروفيلم) ، او باستخدام الامكانيات الفوتوغرافية للمواد ذات الحساسية للضوء الاكثيني ، بل واستغلال الامكانيات المتجددة لبرامج الحاسب الالى . كل ذلك جعل من هذا الوسيط اداة متطورة في يد الفنان ، وهي اداة متطورة بتطور الحياه والعلوم .

وقد يرى الباحث ان اى اختلاف بسيط في اسلوب اعداد الاستنسل ، او سمك الخيوط المصنوع منها الشبكة الطباعية ، او حتى في زاوية ميل مسطرة الطباعة ، على سطح الشاشة اثناء دفع الحبر الطباعى ، او اثناء اجراءات العملية الطباعية برمتها ، سوف يكون له تاثيره المباشر في الصورة المنتجة من هذه العملية ، مما يتيح لاي فنان ان يجرب ، وان يضع بصمته الخاصة ، والتي دون شك تثرى العمل الفنى ، حيث يجب النظر الى العمل الفنى المطبوع بهذه الطريقة على اساس انه جزء من عملية تجريب مستمرة ومتطورة .

حيث لا يمكن المقارنة بين لون موضوع بواسطة فرشاه على مسطح من الورق الابيض ، ونفس اللون بعد ان مر مدفوعا بمسطرة الطباعة عبر مسام الشاشة الطباعية ، وعلى نفس مسطح الورق الابيض ، لان الاختلاف سيكون كبيرا وجوهريا.

مرجع ذلك ، ان اللون في الحالة الاخيرة سيكون شخصيته المميزة ، والتي سنستشعرها وربما نعجز عن التعبير عنها ، الا ان اللون سيكون اكثر تاثيرا من سابقه ، وسينتامي هذا التأثير مع وجود لون اخر مخدلف على نفس مسطح الورق ، وقد يختلف الاحساس بتداخل لوتين او اكثر ، او حينما تطبع الالوان بطريقة قوس قزح ، فهذه هي طبيعة الطبعة المسامية ، التي تميزها دون غيرها ، وهي ايضا طبيعة الفن ، والتي لو غابت عنه وعنها لانصرفنا عنهما بالكلية ، لان الفن هو ذلك الشيء الذى لا نرجع فيه للعقل الواعى كما بقية الاشياء .

فالقن يكسر ذلك الحد صاعدا بالروح مع تكون بدايات الصورة على مسطح من الورق الابيض ، و التي تنجسد شيئا فشيئا الى ان تصبح شكلا يقبل التأويل ، وكان من قبل عصيا عليه.

ان الكالم المكتوب يعجز عن تفسير حقيقة هذا الصورة المطبوعة ، ولو امكن ان يجد لها تفسيراً لما كان لهذا النوعية من الفنون نفس الصفة التي تميزها ، وهي نفسها الحدود بين الصنعة والفن ، وبين الصانع الماهر والفنان المبدع.

ومن المرجح اننا عند العمل على خامات وادوات الطبعة المسامية ، سنكون امام علم كامل ، قائم على اساس موضوعية ، لا يمكن تخطيها ، لذلك فالفنان الذي يعمل في هذا المجال يمتلك وعياً اضافياً ، على خلاف من شطحات الفنون الأخرى ، والتي ربما ابعدتها تلك الشطحات عن الجمهور فجعلته عازفا عنها .

فلا شك ان الطبعة المسامية وما بها من سر و غموض ، لا يقدر عليها الا من كان فنانا مدربا ، و خبيراً واعياً ، ولديه منهج علمي حقيقي ، لذلك من المتوقع ان تسود هذه الفنون في الفترة القادمة ، خاصة مع التطور العلمي الكبير ، والحاصل حالياً ، لا سيما وان الفنون الأخرى تقف عجزاً امام ذلبيّة الحاجات الجمالية ، والتعبيرية ، للجموع المتزايدة يومياً ، بينما الطبعة الفنية والمسامية تحديدا لها القدرة الفائقة التي تساعد على الانتشار ، والتعبير عن الاستجابات السريعة للأحداث الجارية ، والمناسبات الاجتماعية ، وكافة الظواهر التي تهم المجتمع الانساني .

لو سلمنا جدلاً بان عدد غير قليل من الفنانين يعزفون عن ممارسة الطبعة المسامية ، فعلياً ان نسلم بان ذلك لانهم يجهلون دروبها ، فالكثير ممن يعملون بهذا الوسيط كانوا متفرجين ، او مشاهدين بتحفظ لفنانين اصدقاء لهم ، او لآخرين اثناء فعل الابداع ، ثم سرعان ما تخلو عن تحفظهم وانغمسوا في التجربة الطباعية ، وربما لم يعودوا الى اساليبهم الابداعية القديمة بتأثير من الطبعة المسامية .

اذ ان الشاشة الحريرية ليست الا وسيط تمر من خلاله الصورة لتصنع ، وهذه الصورة يمكن خلقها بالتصوير الزيتي او بالطرق الأخرى ، لكن هذه الصورة تحديدا تكتسب روحاً لا يمكن وصفها بالكلمات.

فالمادة الخام للون نفسها لو رسم بها مباشرة على ورقة بيضاء ، تختلف كلياً كما اسلفت بعد ان تمر هي نفسها من خلال الشاشة لتستقر على نفس الورقة البيضاء ، اختلافا لا تعبّر عنه اللغة ، لان آلية الاستقبال هنا وكما اسلفت ايضا ليست العقل .

لذا الطبعة المسامية هي ذلك الوسيط الذي اللهم العديد من الفنانين ان يسلكوا نفس المسلك متخذين منه سبيلاً لإنتاج اعمالهم الفنية ، والتي يبدعونها على مختلف الخامات ، مدركين قوة هذا الوسيط وخطوته ، ومدى تنوع اساليبه ، والتي يمكن اذا ما احسن الفنان المزج بينها ان ينتج عددا من التأثيرات اللونية والملمسية لا حصر لها ، و التي لا يمكن ان ينتجها من خلال وسيط آخر ، لان هذه هي الطبعة المسامية ، فهي أسلوب حياة

و لاشك ان كل عنصر يتم اكتشافه في العلم التجريبي يصبح مثبثا جماليا مع هذا الوسيط ، وعلى سبيل المثال عندما ظهر البوليثستر وهو اكثر ثباتا من الحرير واكثر دقة ، سارع الفنانين الى العمل به كبديل للحرير الطبيعي طمعا في خصائصه ، حيث ان ادق التفاصيل في الشكل المجهرى لفنلة الخيط التي تصنع منها الشاشة الطباعية سيكون لها تأثيرها المباشر على الخصائص الجمالية والتعبيرية للصورة ، ناهيك عن ان هناك قائمة تمتد الى ما لا نهاية من الخامات ، والمواد ، التي تنتج في العلم التجريبي لغايات اخرى ، والتي يمكن دون شك ان توظف ضمن هذا الوسيط ، وكأنها انتجت من لجله ، فالوان الاكبريلك على سبيل المثال تم توظيفها في خلق الاستنسل المرسوم مباشرة على الحرير ، وهي لم تصنع لاجل هذا الغرض اصلا ، والعديد من الخامات مثل الدوكو والذي نستخدمه ايضا في سد مسام الحرير في الاماكن الغير مراد طباعتها انتجت ايضا لغرض اخر ، بل ان هذا الوسيط نفسه لم ينتج للهدف الجمالي والتعبير موضوع الكلام ، بل كان انتاجه بهدف الاستنساخ التجارى ، ونستطيع القول ان جميع المواد والخامات يمكن توظيفها لتخدم فكر الفنان من خلال هذا الوسيط الخلاق ، وهذا منشأ الاختلاف بين فنان واخر.

فلم يعد الهدف هو انتاج العديد من النسخ ، بل الهدف هو الحصول على حالة لونية ، او ما احب تسميتها بروح اللون - ان جاز التعبير جدلا - هذه الروح التي نستشعرها حتى وان لم نقف على حقيقتها ... هذا تنتهي الحدود القصوى للغة ، لتبدأ حدود الفن ، فيتحرك الفنان الذي فينا ، فيشعر دون عقل ، ويرى دون عين ، ويسمع دون الية السمع.

و يمكننا القول ان الطبعة الفنية ، والطبعة الفنية المسامية تحديدا ، قد سبقت العقل بخطوات فعلا ولادراكا ، حتى ولو لم تبح باسرارها ، وان كل طبعة اخنت من خلالها هي عمل فني اصلي ، وهي عملية يصاحبها الاندهاش ، بحيث يمكننا القول ان الفنان ربما يقوم بتجهيز محيط التجربة الطباعية تاركا لخاماته وادواته بقية العملية ، وان دوره ربما في الانتقاء والاختزال ، والحذف احيانا ، او الاضافة في احيان اخرى ، هذا هو احد الفروق الجوهرية بين الطبعة المسامية كتجربة فريدة وخلاقة ، وبين وسائل التعبير الاخرى .

ومن الفروق الاخرى الهامة ، اننا نجد ان العديد من الفنانين الطباعين يعودون الى تجاربهم التي كانوا يصفونها بغير المكتملة ، او المهملة ، او الناقصة ، والتي كانوا قد تركوها جنبا لمدد كبيرة اياما كانت اوسنين ، نجدهم يعودون اليها لاعادة اكتشافها مرة اخرى حينما تتوفر الظروف او الخامات و المواد الجديدة المناسبة ، و قد يعملون على نفس الطباعات القديمة بهذه المواد والادوات الجديدة ، او باى طرق اخرى و المهم انهم يعيدونها للحياه مرة اخرى ، وان كان التعبير المجازي كبير هذه المرة الا انها الحقيقة ، وهذا حال معظم من اعرفهم من الفنانين ، وهذا حال الطبعة الفنية المسامية ذلك الاسلوب الفني ، الجمالي ، التعبيري ، الخلاق .

و يمكن القول ان الطباعة المسامية تمتاز دون سواها من وسائل التعبير الفني المطبوع بتنوع امكانياتها التقنية ، والتعبيرية واسعة المدى ، سواء فيما يتعلق بتقنيات الرسم المباشر ، و غير المباشر ، على الشبكات الطباعية ، أو تقنيات صناعة الاستنسل باستخدام ورق الحجب ، او التقنيات الفوتوغرافية لإعداد وتنفيذ الأعمال الطباعية ، هذا التنوع التقني الهائل ينصب بشكل أساسى على تحقيق القيم التعبيرية والجمالية للصورة المطبوعة

غير ان التدقيق الصحيح للصورة السيرجرافية يجب ان يدرك على اساس ان الطبعة السيرجرافية هي اسلوب خاص للتعبير عن رؤية اصلية تتطلب هذا الشكل من الاداء دون سواه من اشكال التعبير التشكيلي ، لانها ببساطة ليست رسما ، او تصميميا مذهب على سطح اعد سابقا ، بهدف تعدد النسخ المرتبط بالمفاهيم التجارية ، لكنها عمل يجب ان يتم ادراكه من خلال مقدرات نوعية خاصة بهذا الاسلوب التعبيري^(١١)

ولا يجب النظر إلى الطبيعة المادية للعمل الفني السيرجرافي على أنها تمثّل في ذاتها مظاهر حسية خاصة بعيدا عن الصورة ، فالعمل الفني لا ينحصر فقط في الكيفيات المادية التي تمثله ، وإنما يتجلى بشكل أساسي في صميم المظهر الحسي ، أي الصورة لا المادة التي صنعت منها هذه الصورة.

ورغم ذلك لا يجب تجاهل التأثير الجمالي لهذه المواد او للوسائط التمهيدية المنتجة للعمل الفني ، فالأحبار و الشاشنة الطباعية وطرق الاعداد والعمل ، تمثل المادة الأساسية المسؤولة عن تكوين الخصائص الجمالية والتعبيرية المميزة لهذه الصورة ، التي تظهر لأول مرة من خلال السطح المستقل ، الذي يتكون من مادة مختلفة تماما تمثل الصورة النهائية ، والتي يكون ظهورها هو الشاهد الرئيسي على استخدام تلك المواد واتباع ذلك الاسلوب دون سواه ، ومن ثم يتخذ عنصر المادة المسؤول عن تجسيد العمل الفني طبيعة مزدوجة تتكون من شقين أحدهما مباشر ، يمثّل في الخامات والمواد ، والآخر غير مباشر يمثّل رؤية الفنان للمادة والعالم والوجود ، ولا غنى لأحدهما عن الآخر .

وحيث تتميز الطبعة السيرجرافية بتعدد المواد المستخدمة في صياغتها ، وبالتالي تنوع التأثيرات البصرية الناتجة عنها ، يأتي الورق على رأس هذه السطوح المستقلة للصورة ، والذي يسهم مع غيره من المواد في اظهارها الى الوجود ، والورق بمختلف أنواعه وخصائصه التي تتنوع بتنوع طرق انجازه ، والتي تنحصر بين طرق بدوية لها قيمها اللونية والملمسية الخاصة عالية التفرد والتي يمكن للفنان ان يصنعها بنفسه ، وأخرى ميكانيكية لها ما يميزها ... لتضع العديد من البدائل ضمن اختيارات الفنان كي يختار من بينها ما يتناسب مع طبيعة عمله الفني.

غير ان لطبيعة المواد الملونة والأحبار المستخدمة وطرق إعدادها وتحضيرها للإستخدام - أيضا - تأثيرها المباشر على الخصائص الجمالية والتعبيرية للصورة السيرجرافية ، فالطباعة المسامية تمكن ممارستها من إستخدام غالبا كل أنواع المواد الملونة والأحبار حتى ذلك التي يعتمد عليها التصوير كالألوان المائية ، والجواش ، والباستيل ، والتمبرا الخ والفنان المذمّن يمكنه تطوير جميع الخامات غير التقليدية ويمدّى واسع ومتنوع ، سواء كانت أحبار أو عجائن أو صبغات ملونة .

(١١) صبري محمد حجازي : تاريخ وجماليات البارز والغائر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سبتمبر ، ٢٠٠٣ . ص ١٨

نماذج منتقاه لأعمال الطبعة الفنية المسامية

الطبعة المسامية - في نهاية الامر - ما هي الا صورة ، انتجت بواسطة فنان ، عن طريق استخدامه لاحد الطرق المتبعة في اثناء الطبعة المسامية ، التي يخطئها الحصر ، وهي بالتأكيد صورة حسية تقع في حدود النظر ، ولا يشغلنا ان كانت تحمل مضمونا او لا تحمل مضمون ، او ان يكون الفنان لديه خبرة سابقة او ليس لديه خبرة على الاطلاق ، المهم هو وجود هذه الصورة ، التي لا مبرر لوجودها غير وجودها الفعلي ، ولا يمكن لاي ابداعية ان تكون بديلا عنها .

غير ان العرض الثري لأعمال فنية منتقاه لمجموعة من الفنانين المميزين على المستوى العالمي ، كانت لمئاتهم قد وردت في هذا البحث دون النظر الى جشدياتهم ، او اتجاهاتهم ، او ميولهم ، ودون ادنى تعليق اللهم الا بعض الاستنتاجات البسيطة في الاسلوب ... ؛ مبرره ان هذه الاعمال انما تملك في نتائجها اشياء تنبوح بها ؛ فتساعد الروح على ان تتحرر ، وان هذه الحرية التي اقصدها لا تتحقق بغير النظر والاستمتاع بهذه الصور ، التي تشكل في مجموعها صورة واحدة هي الطبعة الفنية المسامية .

- مارسيل دو شامب Marcel Duchamp (١٨٨٧ - ١٩٦٨) شكل (٢١) هو فنان فرنسي امريكي ، يعتبر احد اهم الفنانين في حركة الفن الحديث في القرن العشرين ، ومن اكثرهم تأثيرا في حركة الفن الحديث ، وهو من اول المستجيبين للتغيرات المستحدثة في عالم الفن ، والتي جاءت كنتيجة للثورة الصناعية ، وقد استخدم الطباعة المسامية في العديد من اعماله التي غالبا تمتاز بالغرابة.
- إدواردو بالوزي Eduardo Paolozzi (١٩٢٤ - ٢٠٠٥) شكل (٢٢) هو فنان ايطالي ، يعتبر شخصية رئيسية في حركة الفن العالمي الحديث ، وهو احد فناني البوب ارب المميزين ، له اسلوب مميز يعتمد على اعادة صياغة العالم بعد تقطيعه صورا ، ثم اعادة ترتيبه ، واستخدام امكانيات الطباعة المسامية البدوية والفوتوغرافية لاحداث ذلك.
- روي ليتشتنستين Roy Lichtenstein (١٩٢٣ - ١٩٩٧) شكل (٢٣) هو فنان امريكي ، يعتبر من اهم رواد الفن في القرن العشرين ، ويعتمد اسلوبه على الذخيرة بالذخايل ، وتقليد رسوم المجلات الشعبية ذات الالوان الاساسية الصارخة ، والخطوط الواضحة ، مستخدما امكانيات الشاشة الطباعية لتنفيذ اعماله باسلوب الاستنسل الفوتوغرافي.
- جيمس روزنكويس James Rosenquist (١٩٣٣ -) شكل (٢٤) هو فنان امريكي ، له اسلوب خاص في استخدام الصورة المطبوعة بوسيط الطباعة المسامية ، حيث يعتمد على ملء فراغ الصورة بعنصر واحد غالبا مستخدما الالوان الصريحة وامكانيات الاستنسل الفوتوغرافي والبدوي .

جوزيف ألبرز JOSEF ALBERS (١٨٨٨ - ١٩٧٦) شكل (٢٥) هو فنان ألماني ، يعزير من أهم الفنانين في القرن العشرين ، ابتكر نظرية اللون ، التي أطلق عليها مصطلح التفاعلات الدخلية للون ، ويبدو أن جميع أعماله اعتمدت على ذلك النظرية ، حيث يستخدم اللون المطبوع بدرجاته الفاترة والدافئة ، من خلال وضعه في شكلين أو ثلاثة أشكال مربعة ، توفر للون حركة داخل الفراغ ، حيث يواجه المشاهد بحالة بليغة من السكون اللوني البديع .

- المير داسيلفا مافجنر Almir Mavignier (١٩٢٥ -) شكل (٢٦) هو أحد الفنانين الألمان ، اعتمد على استخدام الشاشة الطباعة المسامية في إنتاج أعماله ، حيث يركز على أن يسود اللون على الشكل فيكون طاعيا تماما على الشكل ، هادفا إلى إبداع بنائيات توحى بعلاقات جديدة بين اللون والضوء والظل ، وهو يستخدم اللون كنفضات متذبذبة تشكل في مجموعها شكلا ، حيث لا قيمة لهذا الشكل مقارنة باللون .

- هاينز ماك Heinz Mack (١٩٣١ - ١٩٨٧) شكل (٢٧) هو فنان ألماني ، اعتمد على استخدام إمكانات الشاشة الطباعة بأسلوب الاستنسل الفوتوغرافي ؛ ليكون بها صورة ذات بناء قد يقضى إلى شكل حركي ثلاثي الأبعاد ، ربما يدل على منظر طبيعي من الصحاري ، أو من القارة القطبية الجنوبية .

- روبرت انديانا Robert Indiana (١٩٢٨ - ١٩٧٣) شكل (٢٨) هو فنان ألماني ، اعتمد على استخدام وسيط الطباعة المسامية في إنتاج أعماله ، وهو يستخدم أشكال الحروف والكلمات التي تتمثل في بناء متزن داخل شكل مربع مستقر وذات اللون حادة وواضحة .

- وولف فوستيل wolf vostell (١٩٣٢ - ١٩٩٨) شكل (٢٩) هو فنان ألماني ، اعتمد على استخدام وسيط الطباعة المسامية في إنتاج أعماله الفنية ، مستخدما أسلوب الاستنسل الفوتوغرافي ، ويمتاز أسلوبه بالشاعرية الناتجة عن استخدام الألوان الشفافة في طبقات تتداخل ، فتوحى بأن الصورة تتحرك بين زمنيين ، الماضي والحاضر .

- جونتير فروترونيك Günter FRUHTRUNK (١٩٢٣ - ١٩٨٢) شكل (٣٠) هو فنان ألماني ، اعتمد على استخدام وسيط الطباعة المسامية في إنتاج بعض أعماله المطبوعة ، ويمتاز أسلوبه بالرصانة ، والبناء الهندسي المحكم ، الناتج من استخدامه للألوان الصريحة الواضحة الحدود .

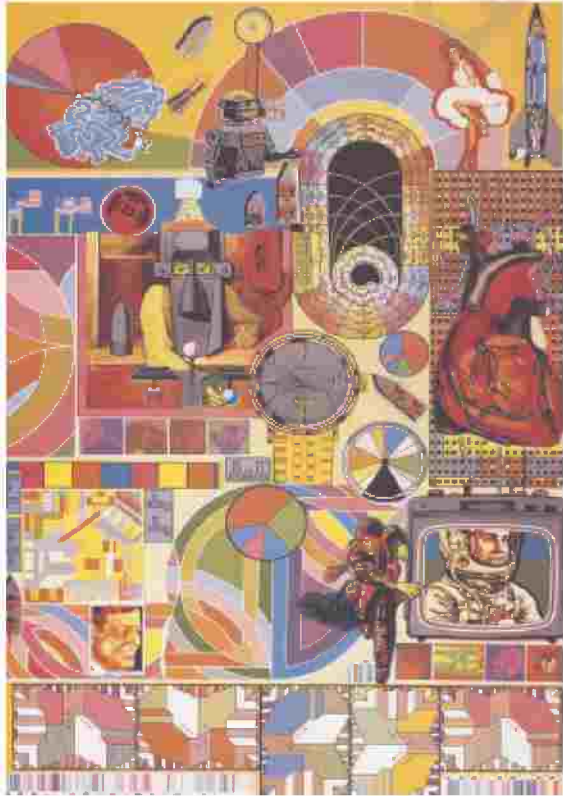
- فيكتور فازاريلي Victor Vasarely (١٩٠٨ - ١٩٩٧) شكل (٣١) هو فنان فرنسي مجري ، استخدم إمكانات وسيط الطباعة المسامية في إنتاج بعض أعماله الفنية ، وتعتبر أعماله شكل من أشكال الفن الحركي ، المعروفة باسم الفنون الحركية في العمق ، أو خداع البصر والوانه صريحة وحادة في غالبيتها .

- **ارنست تروفا Ernest Trova** (١٩٢٧ - ٢٠٠٩) شكل (٣٢) هو فنان امريكى ، يمارس الطباعة السيرجرافية والنحت ، وينتمى الى حركة البوب ارت ، ويمتاز اسلوبه باستخدام معالجات خاصة للصورة عن طريق تكرارها وتدويرها ، واعادة جمعها وبنائها لتكون صورة كلية جديدة ، يمتاز بالالوان الصريحة الواضحة والبعد الفلسفى .
- **نوريو ازوما Norio Azuma** (1928 - 2004) شكل (٣٣) هو فنان يابانى امريكى ، وهو من اهم الفنانين خلال القرن العشرين ، اعتمد على استخدام امكانيات الطباعة المسامية فى انتاج اعماله ، ويمتاز اسلوبه باستخدام الذكويئات الهندسية المتراكبة والمتزدة ، ذات الالوان الشفافة ، التى توحى بالموسيقى الكونية ، حيث لا اشارة الى مكان بعينه ، ولا شكل ، بخلاف هذه الذكويئات .
- **جورج كارل بفهلر Georg Karl pfahler** (١٩٢٦ - ٢٠٠٢) شكل (٣٤) هو فنان المانى ، يستخدم امكانيات الشاشة الطباعية المسامية فى انتاج اعماله الفنية ، وهو يبحث من خلال الشكل واللون الى تصور الحركات الداخلية ، ويمتاز اعماله بالبناء الصارخ ذو الذكويين والتراكيب المعيرة ، التى تهدف الى النفاذ الى ما بعد حدودها فى الفراغ و الشكل ، حيث انفتاح السطح ، وفيضان الالوان لدخل الفراغ .
- **كلايتون بوند Clayton Pond** (١٩٤١ -) شكل (٣٥) هو فنان امريكى ، استخدم وسيط الطباعة السيرجرافية لانتاج بعض اعماله الفنية المطبوعة ، ويمتاز اسلوبه بالحدود الواضحة للصورة واعتماده التركيز على عنصر بسيط ، والوانه بسيطة صريحة واضحة الحدود .
- **توماس لينك Thomas Link** (١٩٣٩ -) شكل (٣٦) هو فنان ونحات المانى ، اعتمد على استخدام امكانيات الشاشة الطباعية السيرجرافية فى انتاج اعماله الطباعية ، ويمتاز اسلوبه بالصورة ذات البنائيات المتتابعة بتربيئات فى الصفوف ، او الطبقات التى تقضى الى العمل الحركى ثلاثى الابعاد .



شكل (٢١)

اسم الفنان : مارسيل دو شامب Marcel
 Duchamp (١٨٨٧ – ١٩٦٨) (١)
 اسم العمل : صورة شخصية للفنان self
 portrait in profile
 التقنية : طباعة سيرجرافية ملونة
 ابعاد العمل : ١٩,٥ × ٢٥ بوصة
 سنة الانتاج : ١٩٥٩
 المكان : متحف الفن الحديث بميويورك



شكل (٢٢)

اسم الفنان : ادواردو بالوزي Eduardo
 Paolozzi (١٩٢٤ – ٢٠٠٥) (٢)
 اسم العمل : وقت ثانی للصدمة الالكترونية
 Time once again to electroshock
 التقنية : طباعة سيرجرافية ملونة
 ابعاد العمل : ٢٩ ١/٤ × ١٩ ١/٢ بوصة
 سنة الانتاج : ١٩٧١

(١) <http://www.worthpoint.com/worthopedia/marcel-duchamp-self-portrait-profile-47769575> (5-12-2014)

(٢) <http://www.antiqushelper.com/catalog.php?id=252&page=5> (5-12-2014)



شكل (23)

اسم الفنان : روي لينتستن Roy Lichtenstein

(١٩٢٣ - ١٩٩٧) (١)

اسم العمل : يا هذا , (Hey You!)

التقنية : طباعة سيرجرافية ملونة

ابعاد العمل : ٢٧,٥ × ٤٧,٥ بوصة

سنة الانفاج : ١٩٧٣



شكل (24)

اسم الفنان : جيمس روزنكويسـت James Rosenquist

(١٩٢٣ -) (٢)

اسم العمل : الميل الثاني Miles II

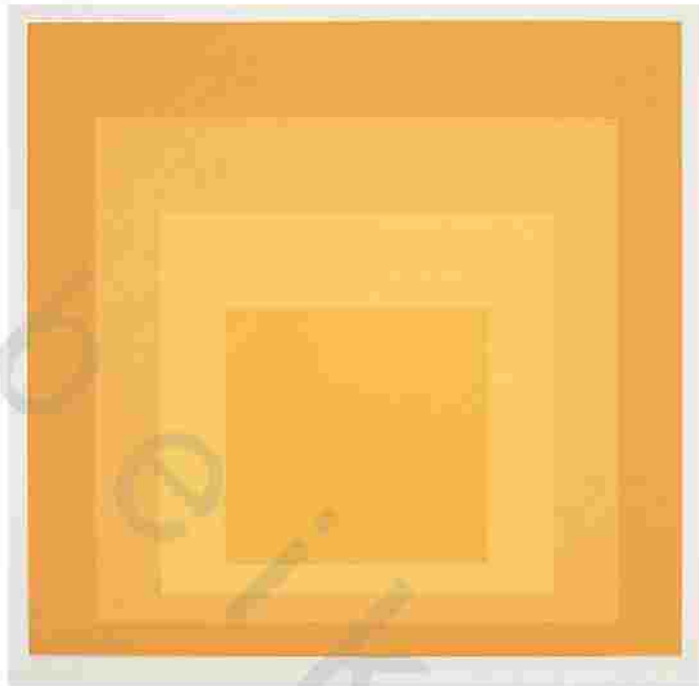
التقنية : طباعة سيرجرافية ملونة

ابعاد العمل : ٣٠,٥ × ٣٨,٥ بوصة

سنة الانفاج : ١٩٧٦

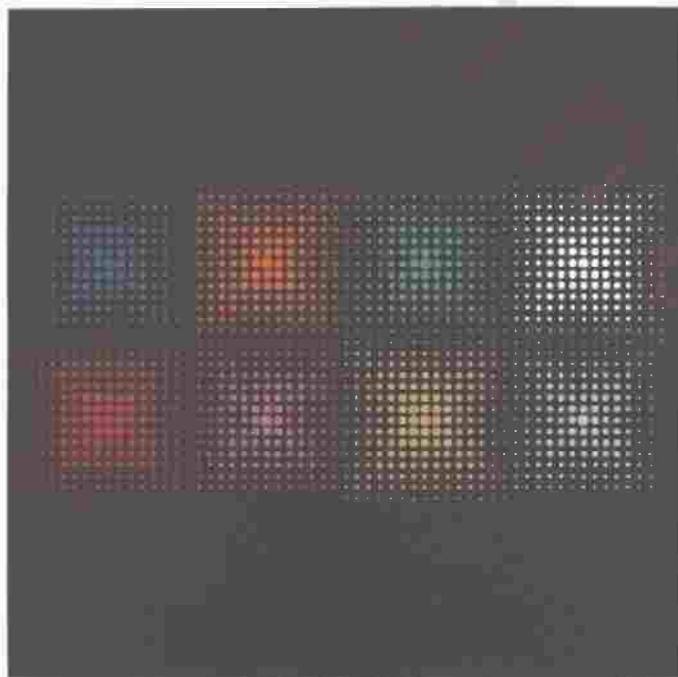
(١) <http://artpedia.tumblr.com/post/20343874881/roy-lichtenstein-untitled-hey-you-1973> (5-12-2014)

(٢) http://www.1st4libs.com/furniture/wall-decorations/prints/james-rosenquist-graphic-studio-serigraph-miles-ii-1975-1977-ix-x/id-f_804374 (5-12-2014)



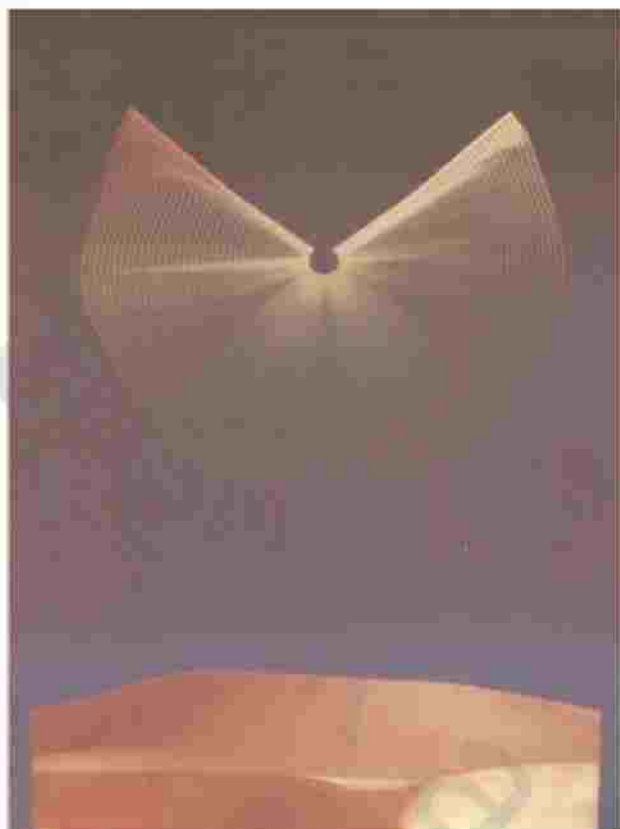
شكل (25)

اسم الفنان : جوزيف البيرز JOSEF ALBERS
(١٨٨٨ - ١٩٧٦)
اسم العمل : تكريم للمربع
التقنية : طباعة سيرigrafية ملونة
أبعاد العمل : ٤٩ × ٤٩ سم
سنة الإنتاج : ١٩٧٦



شكل (26)

اسم الفنان : المير داسيلفا مافجنر Almir Mavignier
(١٩٢٥ -)
اسم العمل : تنقيط
التقنية : طباعة شاشة حريرية ملونة
أبعاد العمل : ٦٢ × ٦٢ سم
سنة الإنتاج : ١٩٦٥



شكل (27)

اسم الفنان : هاينز ماك Heinz Mack
(١٩٣١ - ١٩٨٧) (١)
اسم العمل : بوستر لمتحف شتيدلوك
بامستردام
التقنية : طباعة شاشة حريرية ملونة
أبعاد العمل : ١٠٥,٥ × ٧٥,٥ سم
سنة الانتاج : ١٩٨١



شكل (28)

اسم الفنان : روبرت انديانا Robert
(١٩٢٨ - ١٩٧٣) (٢) Indiana
اسم العمل : الحب love
التقنية : طباعة سيرجرافية ملونة
أبعاد العمل : ٤٩,٥ × ٤٩,٥ سم
سنة الانتاج : 1968

(١) كاتلوج معرض " الفن في الستينات " مجمع الفنون بالزمالك القاهرة ، ديسمبر ، ١٩٩١ ، ص . ٣٧
(٢) Andreas Rombold: siebdruck und serigraphie ravenburg: ravenburger Buchverl. 1995, p. 115



شكل (29)

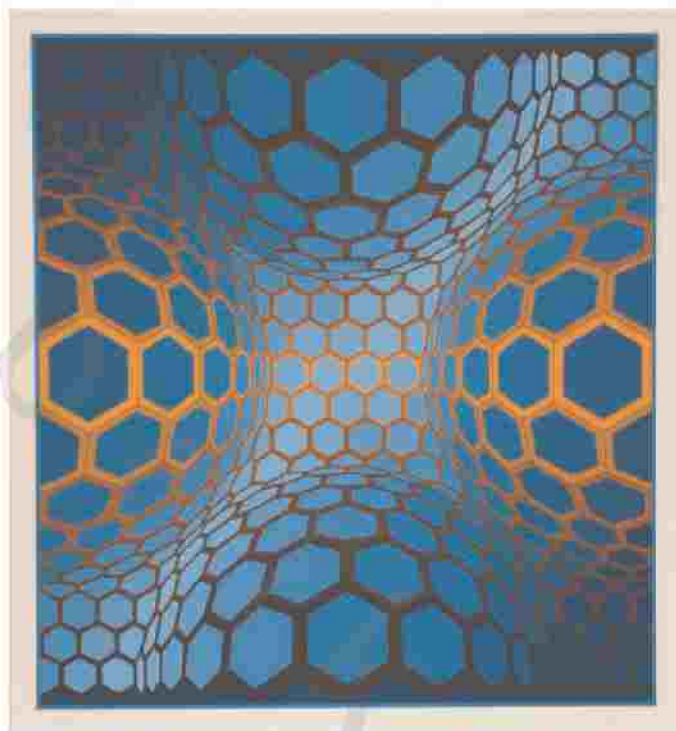
اسم الفنان : وولف فوستيل wolf
 (1998 - 1932) vostell
 اسم العمل : بنك توفير Savings
 Bank
 التقنية : طباعة شاشة حريرية
 ابعاد العمل : ٩٧,٥ × ٧٥,٥ سم
 سنة الانتاج : ١٩٧١



شكل (30)

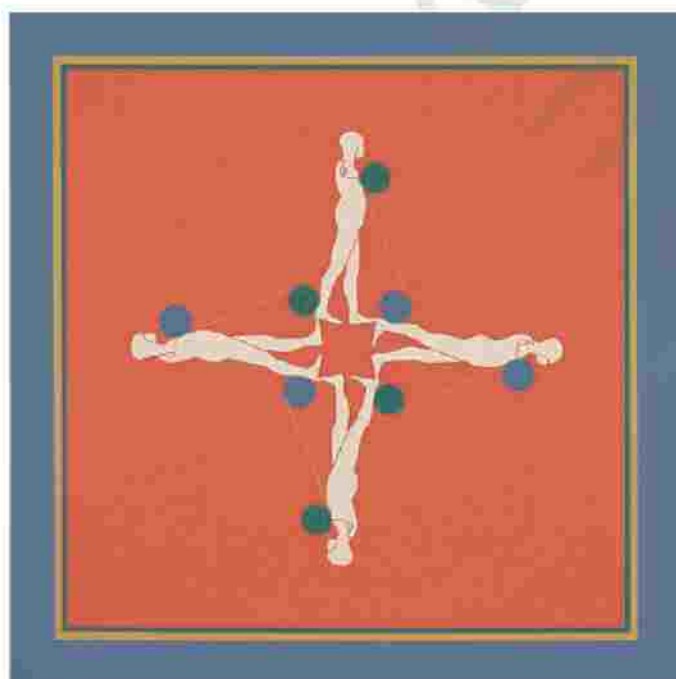
اسم الفنان : جونترو ورونيك Günter
 FRUHRUNK
 (1982 - 1923)
 اسم العمل :
 التقنية : طباعة سيرجرافية ملونة
 ابعاد العمل : ابعاد العمل : 27.36 ×
 بوصة 27.36
 سنة الانتاج : ١٩٧٠

(١) كاتالوج معرض " الفن في الستينيات " مرجع سابق ، ص . ٤٥



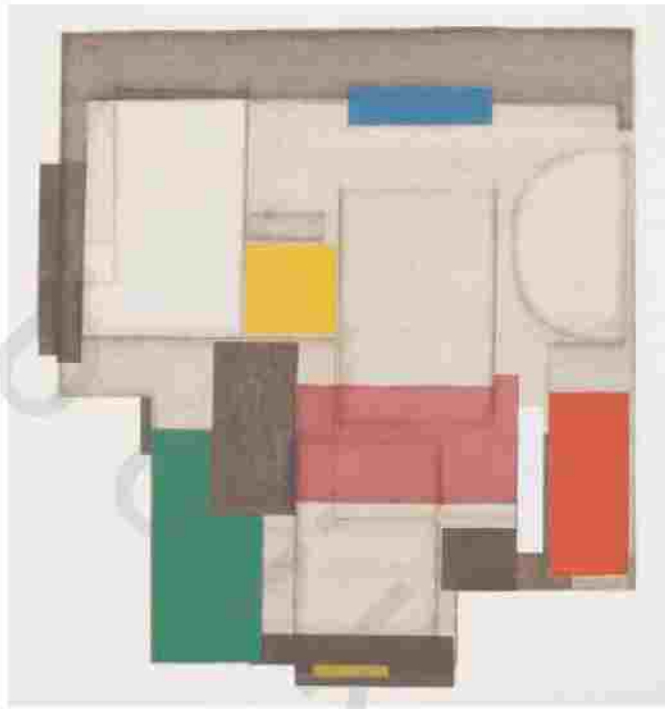
شكل (31)

اسم الفنان : فيكتور فازاريلى Victor Vasarely (١٩٠٨ - ١٩٩٧)^{١١}
 اسم العمل : Lepke-Mi (Blue)
 التقنية : طباعة سيرجرافية ملونة
 ابعاد العمل : ٢١ × ٢٣ بوصة
 سنة الانتاج : ١٩٧٠



شكل (٣٢)

اسم الفنان : ارنست تروفا Ernest Trova (١٩٢٧ - ٢٠٠٩)^{١٢}
 اسم العمل : دراسة / هبوط الرجل (الظلال والطائرات والاهداف)
 Study/Falling Man (Shadows, Planes and Targets)
 التقنية : طباعة سيرجرافية ملونة
 ابعاد العمل : ٢٤ × ٢٤ بوصة
 سنة الانتاج : ١٩٧٢



شكل (٣٣)

اسم الفنان : نوريو ازوما Norio

Azuma

(١٩٢٨ - ٢٠٠٤) (١)

اسم العمل : عيد رأس السنة Day

Year

التقنية : طباعة سيرجرافية ملونة

على القماش

أبعاد العمل : ٤٢ × ٤٢ بوصة

سنة الإنتاج : ١٩٧٠



شكل (٣٤)

اسم الفنان : جورج كارل بفهلر Georg

Karl pfahler (١٩٢٦ - ٢٠٠٢) (٢)

اسم العمل : محفظة مع سبعة

portfolio mit 7

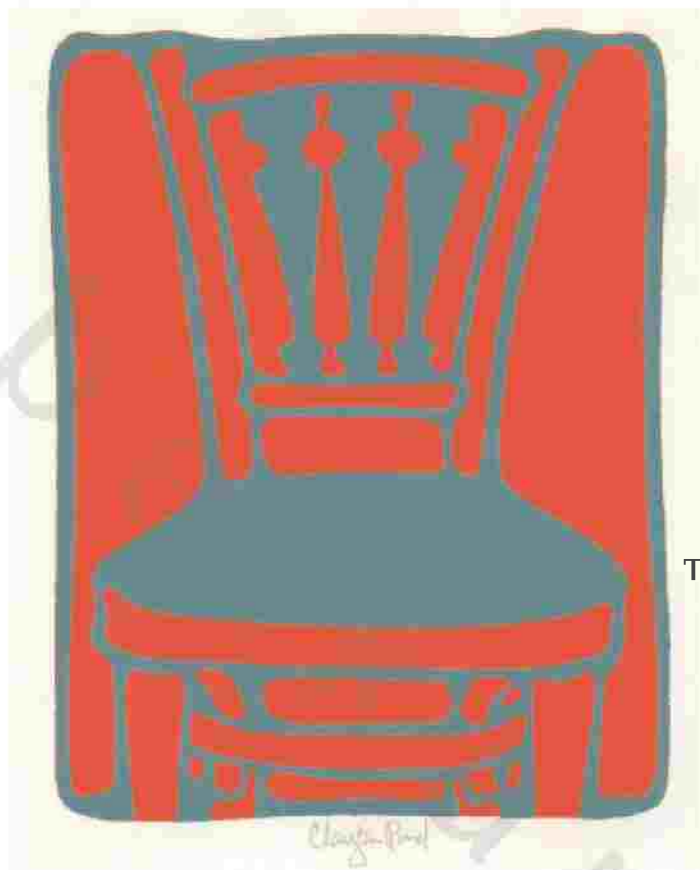
التقنية : طباعة شاشة حريرية ملونة

أبعاد العمل : ٦٥ × ٦٥ سم

سنة الإنتاج : ١٩٧٢

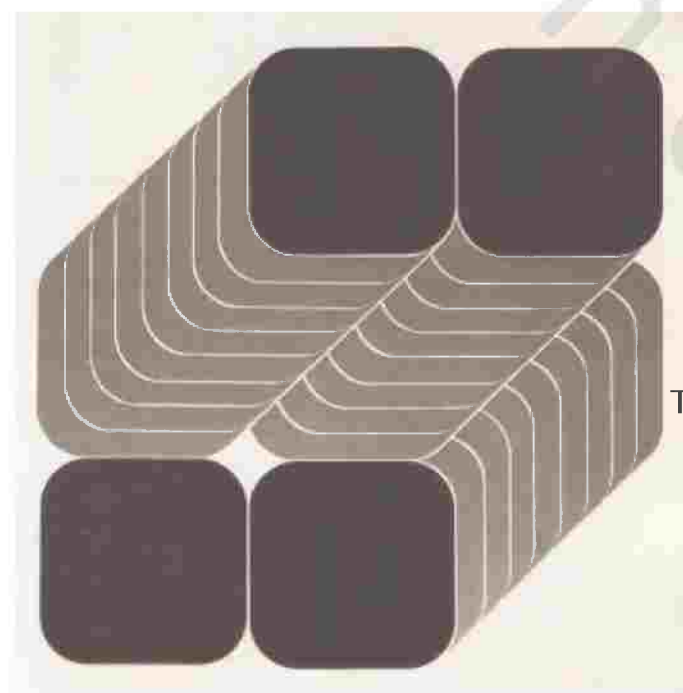
Andreas Rombold: op.cit, p117^(١)

ibid, p.121^(٢)



شكل (٣٥)

اسم الفنان : كلايتون بوند Clayton Pond
(١٩٤١ -)
اسم العمل : الكرسي الآخر The Other Chair
التقنية : طباعة سيرجرافية ملونة
أبعاد العمل : ١٨ × ٢٣ سم
سنة الانتاج : ١٩٦٦
مجموعة الفنان الخاصة



شكل (٣٦)

اسم الفنان : توماس لينك Thomas Link
(١٩٣٩ -) (٢)
اسم العمل : جرافيك فضي / اسود
التقنية : طباعة شاشة حريرية ملونة
أبعاد العمل : ٦٠ × ٦٠ سم
سنة الانتاج : ١٩٦٩